الاستفهامات ومعانيها في سورة الشعراء

(دراسة تحليلية بلاغية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

مُحَمَّد أري وانطاقا

رقم القيد: ١١٣١٠٠٦٨

المشرفة:

الدكتورة معصمة

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٠١

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاستهلال

{وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا (٤)}

[الطلاق: ٤]

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي المحبوب "سؤال"

أمي المحبوبة "سيتي خليفة"

أختي الصغيرة المحبوبة "فوتري سيندي رحمواتي"

جميع المدرسين في قسم اللغة العربية وأدبها

مشرفتي "الدكتورة معصمة"

أصحابي في قسم اللغة العربية وأدبها

أصحابي في جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج

معلمي وأصحابي في معهد أنوار الهدى مالانج

بارك الله لهم..... أمين

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي أن هدانا الله المفيض الأنوار وفاتح الأبصار وكاشف الأسرار ورفع الأستار والصلاة والسلام على نور الأنوار وسيد الأبرار مُحَمَّد رسول الله ﷺ وعلى آله وأصحابه الطاهرين الخيار.

قد تم هذا البحث الجامعي بعون الله تعالى القدير العظيم، فيكون الباحث في الهمة القوية للقيام به، حتى يتمكن من إعداده على الصورة التى هي في أيد القراء.

ولم يغفل الباحث تقديم أعلى الشكر وأزكى التقدير لحضرة والدين روحي وحياتي للذين يربيان في حنانهما على السير إلى الأمام بلا شك ولا شأم، ويدعوان لي في حار النهور وبرد اليالي، وكذلك الشأن لإخوان الأحباء الذين يوقدون همتي بحلوص الصدرهم وعموق القلبهم كل ان وحين.

وقدم الباحث بعد ذلك الشكر والتقدير لجميع أساتيذي وجميع إخواني وأصحابي، خاصة إلى :

١) الأستاذ الدكتور الحاج موجيا رهرجو الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢) الدكتورة إستعادة الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٣) أحمد فيصل الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٤) الدكتورة معصمة، مشرفتي في هذا البحث، هذا البحث لا يمكن أن يتم بدون التوجيهات والإرشادات منها.

٥) جميع أصدقائي في شعبة اللغة العربية وأدبها خصوصا للعام الدراسي ٢٠١١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦) جميع أصحابي في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج الذي لم يذكر في هذا البحث.

٧) أصحابي في معهد أنوار الهدى مالانج.

فحسبي أن أدعو الله الرحمن الرحيم الغفور لهم على أن يجزيهم بأحسن ما عملوا. أمين يارب العالمين.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : مُحَمَّد أري وانطاقا

رقم القيد : ١١٣١٠٠٦٨

العنوان : الاستفهامات ومعانيها في سورة الشعراء (دراسة تحليلية بلاغية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٤ – ٢٠١٥.

تحريرا بمالانج، ٦ يوليو ٢٠١٥م

المشرفة

الدكتورة معصمة

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٠١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : مُحَمَّد أري وانطاقا

رقم القيد : ١١٣١٠٠٦٨

العنوان : الاستفهامات ومعانيها في سورة الشعراء (دراسة تحليلية بلاغية)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١ يوليو ٢٠١٥م

١. محمد فيصل، الماجستير (.....)

٢. الدكتور حليمي (.....)

٣. الدكتورة معصمة (.....)

المعرف

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة ستعادة، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تسلم عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذى كتبه الباحث :

الاسم : مُحَمَّد أري وانطاقا

رقم القيد : ١١٣١٠٠١٩

العنوان : الاستفهامات ومعانيها في سورة الشعراء (دراسة تحليلية بلاغية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج، ٦ يوليو ٢٠١٥م

عميدة كلية الإنسانية

الدكتورة استعادة الماجستير

رقم التوظيف :١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث

الاسم : مُحَمَّد أري وانطاقا

رقم القيد : ١١٣١٠٠٦٨

العنوان : الاستفهامات ومعانيها في سورة الشعراء (دراسة تحليلية بلاغية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها .

تقريرا بمالانج، ٦ يوليو ٢٠١٥م

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطلبة:

الاسم : مُحَمَّد أري وانطاقا

رقم القيد : ١١٣١٠٠٦٨

العنوان : الاستفهامات ومعانيها في سورة الشعراء (دراسة تحليلية بلاغية)

أحضرته وكتبته بنفسي وما زادته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبيين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٦ يوليو ٢٠١٥م

الباحث

مُحَمَّد أري وانطاقا

رقم القيد: ١١٣١٠٠٦٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ملخص البحث

مُحَمَّد أري وانطاقا (١١٣١٠٠٦٨)، ٢٠١٥. الاستفهامات ومعانيها في سورة الشعراء (دراسة تحليلية بلاغية). البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها الكلية الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. تحت الإشراف: الدكتورة معصمة.

الكلمة الأساسية : الاستفهامات ومعانيها في سورة الشعراء

الاستفهام هو طلب العلم بشيء يجهله بأدوات خاصة وهي الهمزة وهل ومن وما ومتى وأيان وأين وكيف وأنى وكم وأي. وفي المعنى وجدت شيئا مختلفا في الاستفهام من معناه الخارج من الأصلي. وهو أن الاستفهام له أكثر المعنى الخارج من معناه الأصلي وأن في الاستفهام وجدنا معنى الأمر والنهي والتمني. ولكن في الأمر أو النهي أو التمني الذين من أقسام الإنشاء ما وجدناه الاستفهام على أنهم في من الإنشاء الطلبي. ومن الذي يحمل الباحث إلى البحث الاستفهام، لأن للاستفهام أداة الاستفهام التي تتكون من حرف واسم. والحرف هو حرف الألف وهل. ولكن في أداة الاسم، كان اسم الاستفهام متساويا ببعض اسم الشرط كمثل في من وأيان وغير ذلك ومتساويا أيضا ببعض اسم الموصول كمثل في من وما. فإذا كان نلتفت إلى الإنشاء الطلبي غيره فلهم أداة وصيغة واضحة التي لا تساوي غيرها. قد اختار الباحث سورة الشعراء لبحثه على تحليل الاستفهامات فيها لأن في سورة الشعراء وجدنا كثيرا من الاستفهامات فيها. ومن تلك الاستفهامات الكثيرة لم يبحثها الباحث غيره. فذلك الذي يحرك الباحث لبحثه. فكانت فيها تسعة وعشرين استفهاما. في هذا البحث الجامعي يستخدم الباحث على أسئلتين وهما (١) ما الاستفهامات في سورة الشعراء؟. و(٢) ما معنى الاستفهامات في سورة الشعراء؟.

يستخدم الباحث المنهج الوصفي في هذا البحث. ويتكون من البيانات الأساسية والثانوية. فالبيانات الأساسية في هذا البحث هي القرآن الكريم في سورة الشعراء. والمصادر الثانوية هي كتب البلاغة خصوصا في علم المعاني الذي يبحث عن الاستفهام والكتب الآخر التي تتعلق بالاستفهام.

فنتيجة هذا البحث أن الاستفهامات في سورة الشعراء هي ٢٩ استفهاما. فالاستفهامات التي تدل على المعنى الأصلي هي في الأية ٢٣ (ما) والأية ٣٥ (ما) لطلب التصور وفي الأية ٤١ (الهمزة) لطلب التصديق. فأما الاستفهامات الأخرى تدل على المعنى الخارج من المعنى الأصلي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهي للتقرير في الأية ١٩ (الهمزة) و١٩٧ (الهمزة) و٢٠٧ (الهمزة) و٢٢٥ (الهمزة) وللإنكار في الأية ٧ (الهمزة) و١١ (الهمزة) و١١١ (الهمزة) و١٢٨ (الهمزة) و١٤٦ (الهمزة) و١٦٥ (الهمزة) و٢٠٤ (الهمزة) وللتهكم في الأية ٢٥ (الهمزة) و٧٥ (الهمزة) وللتخضيض في الأية ٣٠ (الهمزة) وللاستبطائي في الأية ٣٩ (هل) وللتحقير في الأية ٧٠ (ما) وللنفي في الأية ٧٢ (هل) و١١٢ (ما) وللوعيد في الأية ١٠٦ (الهمزة) و١٢٤ (الهمزة) و١٤٢ (الهمزة) و١٦١ (الهمزة) و١٧٧ (الهمزة) وللتسوية في الأية ١٣٦ (الهمزة) وللتشويق في الأية ٢٠٣ (هل) ٢٢١ (هل).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن هو معجزة عظيمة للنبي ﷺ. تلك المعجزة محمولة في ناحية لغتها ومعناها. من ناحية اللغة، كان للقرآن درجة الفصاحة والبليغة العالية. ومن ناحية معناها، كان في القرآن رسائل وعلوما يتعدي قدرة الناس في ذلك الزمن ويظهر في زمن بعده[1].

قد نزل القرآن باللغة العربية. فنحتاج إلى إفهام اللغة العربية لأن نفهم القرآن. فإن اللغة العربية تحتمل علوما كثيرة التي توصلنا إلى فهمها. فالعلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ. وهي ثلاثة عشر علما: الصرف والإعراب (ويجمعها اسم النحو) والرسم والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب ومتن اللغة.[2]

فمن تلك العلوم سنجد أن نفهم القرآن جيدا. كمثل علم الصرف الذي يحملنا إلى فهم أصل كلماتها ويطلب معانيها من ذلك الأصل. وعلم النحو الذي يجعلنا فاهما عن معنى الجمل فيها على قدر ترتيب كلماتها وبتعريف علامات إعرابها. وعلم البلاغة وهي علم المعاني والبيان والبديع الذي يفهمنا عن معنى الأصل من تلك الجمل لأن كثيرا من المعنى يختفئ بالمعنى الغير، فنحتاج إلى تعليم البلاغة ليوصلنا إلى المعنى الأصل. إن

[1] Mamat Zaenuddin dan Yayan Nurbayan, *Pengantar Ilmu Balaghah* (Bandung: PT Refika Aditama, 2007), 1.

[2] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية الجزء الأول* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١١)، ٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

علوم البلاغة جميعها إنما يراد بها تنمية الذوق الفطري وصقله وترويضه ليستطيع اللسان التعبير عن الإحساس بنواحي الجمال في الشعر والنثر الفني[٣].

علم البلاغة يحتمل على ثلاثة علوم وهي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. فعلم المعاني هو ما يحترز به عن الخطأ في تأدية المعنى الذي يريده المتكلم لإيصاله إلى ذهن السامع. وعلم البيان هو ما يحترز به عن التعقيد المعنوي أي عن أن يكون الكلام غير واضح الدلالة على المعنى المراد. وعلم البديع هو ما يراد به تحسين الكلام[٤].

ومن تلك الثلاثة كان علم المعاني الذي فيه يبحث عن كلام الإنشاء أي الكلام الذي لا يحتاج الصدق أو الكذب لذاته. فالإنشاء ينقسم إلى قسمين الطلبي وغير الطلبي. فالاستفهام هو من أقسام كلام الإنشاء الطلبي. ومن الإنشاء الطلبي أيضا الأمر والنهي والتمني والترجي والنداء. فكل قسم من أقسام الإنشاء الطلبي يدل على معناه الأصلي ومعناه الخارج من الأصلي. كمثل في الأمر الذي يدل على معناه الأصلي وهو الطلب الجازم للفعل على وجه الاستعلاء ممن هو دون الأمر. وأما معناه الخارج من الأصلي كمثل للدعاء والالتماس والإرشاد وغير ذلك. وكذلك النهي والتمني والترجي والنداء والاستفهام كله يدل على معناه الأصلي ومعناه الخارج من الأصلي.

فقد رأينا أن الاستفهام قسم من أقسام الإنشاء الطلبي. فهو يدل على المعنى الأصلي منه والمعنى الخارج منه. فالمعنى الأصلي من الاستفهام هو طلب التصديق وطلب التصور. ووجدت شيئا مختلفا في الاستفهام من معناه الخارج من الأصلي. وهو أن الاستفهام له أكثر المعنى الخارج من معناه الأصلي وأن في الاستفهام وجدنا معنى الأمر والنهي والتمني. ولكن في الأمر أو النهي أو التمني الذين من أقسام الإنشاء ما وجدناه

---

[٣] أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (جدة: مطبعة الثغر، ١٩٩٥)، ٣.

[٤] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧)، ٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاستفهام في أحد معناه الخارج من الأصلي. فعلى معناه ذلك يحمل الباحث ليبحث فيه.

والاستفهام هذا. فالأصل منه طلب التصديق أو طلب التصور. فالمثل في جملة من هو؟ فكان الجواب منه يطلب عن التصور. فنجب ذلك هو أستاذ أو هو تلميذ أو شيء آخر. أو لطلب التصديق مثل هل صاحبك ماهر؟ فالاستفهام هنا لطلب التصديق فنجبه بكلمة نعم إن كان هو ماهر أو بكلمة لا إن كان هو جاهل.

ولكن بالاستفهام هذا. وجدنا أن نستعمله لجعل الغير أن يعمل شيئا أو لنجعله بمعنى الأمر كمثل في الجملة ألا تقرأ؟ فوجدنا هنا معنى الاستفهام بمعنى الأمر أي اقرأ. أو كمثل الآخر في جملة أتريد أن تشتري السيارة فهي غالية؟ فمعناه من تلك الجملة لنهينا اشتراء السيارة لأنها غالية. والمثل الآخر أيضا في جملة ما الذي يجوز أن تعمل وأنت مريض؟ فمعنى الاستفهام هنا للتعجيز ولألا يعمل شيئا في حال المريض أي نهيه العمل. فتلك أمثال من أمثال معنى الاستفهام في الجملة. فوجدنا فيه معنى الأمر والنهي. فكان المعنى الآخر من الاستفهام سواهما.

ومن الذي يحمل الباحث إلى بحث الاستفهام، لأن للاستفهام أداة الاستفهام التي تتكون من حرف واسم. والحرف هو حرف الألف وهل. ولكن في أداة الاسم، كان اسم الاستفهام متساويا ببعض اسم الشرط كمثل في من وأيان وغير ذلك ومتساويا أيضا ببعض اسم الموصول كمثل في من وما. فإذا كان نلتفت إلى الإنشاء الطلبي غيره فلهم أداة وصيغة واضحة التي لا تساوي غيرها.

ثم أن موضوع هنا الاستفهامات في سورة الشعراء. فالشعراء هو لفظ جمع التكسير من كلمة الشاعر. فعرفنا أن العربي قبل جاء الإسلام يحبون إلى الشعر حبا. فأكثر الناس يستبقون إلى أن يكون الشاعر لينال النفع منه. فجاء القرآن ليكون معجزة ويعجز شعرهم. فاسم الشعراء تؤخذ من أية ٢٢٤. ومن استنباط في هذه السورة أن

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رسول الله يدعى أنه الشاعر وأن القرآن كتاب الشعر. ولكن ليس رسول الله شاعرا والقرآن أكبر وأعظم من شعر وليس هو كتاب الشعر كما قال الجاهلي. فإذا هو من كتاب الشعر لكان الناس يجد أن يصنع مثله ولكن لا يكون كذلك.

قد اختار الباحث سورة الشعراء لبحثه على تحليل الاستفهامات فيها لأن في سورة الشعراء وجد الباحث كثيرا من الاستفهامات فيها. ومن تلك الاستفهامات الكثيرة لم يبحثها الباحث غيره. فذلك الذي يحرك الباحث لبحثه. فكانت فيها تسعة وعشرين استفهاما. فكل الاستفهام من تلك الاستفهامات وجد الباحث المعنى الأصلي والمعنى الخارج من الأصلي. فما هو معناه فذلك الذي يبحثه هنا.

ب. أسئلة البحث

اعتمادا على تلك خلفية البحث فيؤخذ أسئلة البحث كما يلي:

١) ما الاستفهامات في سورة الشعراء؟
٢) ما معنى الاستفهامات في سورة الشعراء؟

ج. أهداف البحث

باعتبار عن تلك مسألة البحث فوجد الباحث أهداف البحث كما يلي:

١) معرفة الاستفهامات في سورة الشعراء.
٢) معرفة معنى الاستفهامات في سورة الشعراء.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

د. تحديد المصطلحات

فلألا يخطأ في فهم المقصود عن البحث هذا سيحدد الباحث اصطلاحا يستعمله الباحث في البحث، وهو:

١) الاستفهامات : جمع من الاستفهام. والاستفهام أسلوب يستعمل ليستفهم به عن شيء مبهم ويكون بأداة من أدوات الاستفهام[٥] وهي الألف وهل ومن وما و ومتى وأيان وكيف وأين وكم وأنى وأي.

٢) معانيها : معاني الاستفهامات الذي يخرج من معناها الأصلي أو الخارج من الأصلي.

٣) سورة الشعراء : سورة التاسعة وعشرون في الجزء التاسعة عشرة من القرآن الكريم.

هـ. فوائد البحث

لكل شيء فائدة، فيلزم في هذا البحث فائدة أيضا. فلهذا البحث فائدة نظرية وتطبيقية. الفائدة النظرية لهذا البحث أنه نافع في تنمية علم البلاغة عاما وعلم المعاني خاصا.

وأما الفائدة التطبيقية من هذا البحث فهي:

١) للباحث

أنه يستطيع أن يجعل الباحث معرفة عن الاستفهامات ومعانيها ويعمقه عميقة دقيقة.

٢) لقسم اللغة العربية وأدبها

[٥] أغوس صاحب الخيرين، *أوضح المناهج في معجم قواعد اللغة الجزء الأول*، (wcm press, ٢٠٠٨)، ٣١٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أنه يستطيع أن يساعد الطلاب فاهمين عن الاستفهامات ومعانيها الأصلي والخارج من الأصلي.

٣) للجامعة

أنه يستطيع أن يجعله الجامعة مرجعا في تعليم علم المعاني خصوصا في لفظ الاستفهام ومعانيها.

و. الدراسة السابقة

الاستفهام في سورة النحل (دراسة تحليلية تداولية أفعال الكلام) كتبه زين الأفاندي في بحثه سنة ٢٠١١ فحصل النتائج كما يلي: أن في سورة النحل وجد ١٤ استفهاما يعني الاستفهام للإنكاري ٨ أيات والاستفهام للتهكم ٤ أيات. ومعاني الاستفهام من نظرية الحدث اللغوي والحدث المغزي والحدث التأثيري. أما الحدث اللغوي يشمل على هيكال الأية نفسها. وأما الحدث المغزي يشمل على الاستفهام الإنكاري والاستفهام للاستهزاء أو التهكم. وأما الحدث التأثيري يشمل على التوبيخ للمشركين الذين يعبدون الأصنام.

والاستفهام في كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية (دراسة وصفية تحليلية بلاغية) كتبه أكبر علي في بحثه سنة ٢٠٠٨ فنتيجة هذا البحث أن مواقع الاستفهام في كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية للسيد أحمد الهاشمي توجد واحد وثلاثون حديثا، وأقسامه من نوع معاني الاستفهام الحقيقية الموجودة فيه سبعة وثلاثون استفهاما. وأساليب الاستفهام فيه تتألق من ستة أسلوبا. وأغراض الاستفهام فيه ١٥ حديثا وهي التشويق والتعجب والتنبيه ولاستبعاد والتقرير والنفي والتعظيم.

وأما في هذا البحث فهو الاستفهامات ومعانيها في سورة الشعراء (دراسة تحليلية بلاغية) فنطلب فيه معنى من معاني الجملة الاستفهامية التي سيجدها في سورة الشعراء

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويقدم معانيها في هذا البحث أم هو على المعنى الأصلي أو معنى الخارج من الأصلي من الأمر أو معنى النهي أو معنى النفي أو غيره.

ز. منهج البحث

١) نوع البحث

إن هذ البحث يبحث بالطريقة التحليلية والوصفية فهما من نوع البحث الكيفي. فيستخدم الباحث في هذا البحث منهجا كيفيا لتحليل البيانات من لفظ الاستفهام في سورة الشعراء. ويعرّف دينزين ولينقالن أن المنهج الكيفي هو البحث الذي يستعمل الطريقة التطبيقية الفطرية بالقصد أن يفسر الظواهر بتورط أي المناهج كان[٦]. وعند بوغدان وتيلور أن المنهج الكيفي هو طريقة البحث التي يحصل البيانات الوصفية الكيفية من الكلمات المكتوبة أو اللسانية من الناس والسلوك المبحوث[٧].

٢) مصادر البيانات

أن مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من مصدران وهما المصدر الأساسية والمصدر الثانوية. فالمصدر الأساسية لهذا البحث هو الكتاب الكريم أي القرآن في سورة الشعراء. وأما المصدر الثانوية هو كتب البلاغة خصوصا في علم المعاني الذي يبحث عن الاستفهام والكتب الآخر التي تتعلق بالاستفهام.

---

[6] Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif Edisis Revisi* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2007), 5.

[7] Andi Prastowo, *Metode Penelitian Kualitatif dalam Prespektif Rancangan Penelitian* (Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2011), 22.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣) طريقة جمع البيانات

فهذا البحث من الدراسة المكتبية. ففيه يحاول الباحث أن يجمع البيانات من الفكر والأراء والكتب النصية وغيرها. والبيانات التي سيبحثها الباحث وجدها من القرآن. فتلك البيانات النصية. فالبيانات النصية تجمع مباشرة بالباحث بالدراسة المكتبية. ففي هذ البحث آلة لجمع البيانات فهو الباحث ولا غيره. فجمع الباحث البيانات مباشرة من مصدر البيانات[٨].

٤) طريقة تحليل البيانات

أن طريقة تحليل البيانات في هذا البحث بقراءة مصدر البيانات جيدا فهو القرآن ويطلب لفظ الاستفهام فيه ويحلله ويعين معناه حتى يجد المعنى الأصح منه هل هو على معناه الأصلي أو الخارج من الاصلي.

[8] Raco, *Metode Penelitian Kualitatif Jenis, Karakteristik dan Keunggulanya* (Jakarta: PT Gramedia Widiasarana Indonesia, 2010), 110.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثاني

البحث النظري

أ. البلاغة

١. تعريف البلاغة

البلاغة لغة هي تدور المادة اللغوية حول الوصول والانتهاء والجودة فبلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا : وصل وانتهى، وبلغت المكان بلوغا وصلت إليه، وشيء بالغ أي جيد وقد بلغ في الجودة مبلغا، وأمر بالغ جيد البلاغة والفصاحة، ورجل بليغ : حسن الكلام فصاحه[٩].

البلاغة اصطلاحا هي تأدية المعنى بعبارة فصيحة لها في النفس أثر جذاب مع ملائمة الكلام لما يناسبه من أحوال فحال الكلام في وعظ غير حال الكلام في درس، وحال الكلام في مأتم غير حال الكلام في عرس، ومخاطبة الأزكياء غير مخاطبة الأغنياء، ومخاطبة الملوك غير مخاطبة السوقة والعوام، ومخاطبة زميلك غير مخاطبة أستاذك، ومخاطبة شقيقك غير مخاطبة والدك، ومخاطبة المرأة غير مخاطبة الرجل، ولهذا قالوا أن البلاغة هي ملائمة الكلام للأحول، وقالوا : أن البليغ هو الذي يعرف كيف يأتي لكل موقف بالكلام الذي يناسبه[١٠].

[٩] عبد التواب عوض محمد والسيد فضل فرج الله محمد، الخلاصة في البلاغة للمستوى المتقدم الأول والثاني (مكة المكرمة: دون الطبع، دون السنة)، ٨.
[١٠] نفس المرجع، ٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وعرفه السكاكي وذهب إلى أن البلاغة هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها، وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على حقها[١١].

٢. فوائد دراسة البلاغة

وأما فوائد دراسة البلاغة هي[١٢] :

(١) معرفة وجه إعجاز القرآن الكريم من جهة ما خصه الله به من حسن التأليف مراعة التركيب حيث نشأت علوم البلاغة أول ما نشأت على مائدة القرآن الكريم وإعجازه الذي لا حد له.

(٢) البعد عن الخطأ في تأدية المعاني.

(٣) تمييز الكلام العربي الفصيح من غيره.

(٤) معرفة أسرار اللغة العربية.

(٥) الوصول بالعبارة إلى التأثير في السامع وأبراز حقيقة ما في نفس الكاتب المتكلم من شاعر على نحو جميل مؤثر.

٣. تقسيم علم البلاغة :

أن علم البلاغة هي من ثلاثة علوم فهم علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع

(١) علم المعاني وهو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال[١٣]. وأبواب علم المعاني منحصر في ثمانية أبواب : أولها أحوال الإسنادي الخبري، وثانيها أحوال المسند إليه، وثالثها أحوال المسند، ورابعها

---

[١١] عبد المعتال الصعيدي، *البلاغة العالية علم المعاني* (الجماميزات : ١٩٩١)، ١١.

[١٢] عبد التواب عوض محمد والسيد فضل فرج الله محمد، الخلاصة في البلاغة للمستوى المتقدم الأول والثاني، ٩.

[١٣] عبد المعتال الصعيدي، بغية البلاغة لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة الجزء الأول (الجماميزات: مكتبة الآداب، ١٩٨٥)، ٣٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أحوال متعلقات الفعل، وخامسها القصر، وسادسها الإنشاء، وسابعها الفصل والوصل، وثامنها الإيجاز والإطناب والمساواة[١٤].

(٢) علم البيان والبيان هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوع الدلالة عليه[١٥]. وأبواب علم البيان : ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له إن قامت قرينة على عدم إرادة ما وضع له فهو مجاز، وإلا فهو كناية، ثم المجاز منه الاستعارة، وهي ما تبتني على التشبيه[١٦].

(٣) علم البديع وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام[١٧]. وأبواب علم البديع في المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية.

ب. علم المعاني

قال الأستاذ حامد عوني في الكتاب المنهاج الواضح للبلاغة أن علم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال – أي بالوقوف على مسائل هذا العلم، والألمام بقضياه وقواعده، يستطاع تطبيق الكلام وفق ما تقتضيه حال الخطاب[١٨].

وقال أيضا في الكتاب مذكرة في البلاغة أن علم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال. وفي هذا الكتاب مذكرة حلل حامد عوني التعريف[١٩]:

لفظ العلم هنا بمنزلة الجنس، يشمل جميع العلوم، والمراد به الملكة وهي قوة قائمة بالنفس يستعان بها على معرفة مسائل الفن الجزئية المندرجة تحت قواعدها فإذا أردت أن

---

[١٤] نفس المرجع، ٣٧.
[١٥] عبد المعتال الصعيدي، بغية البلاغة لتلخيص المفتاح الجزء الثالث في علم البيان (الجماميزلت: مكتبة الآداب، ١٩٨٥)، ٢.
[١٦] نفس المرجع، ٦.
[١٧] عبد المعتال الصعيدي، بغية البلاغة لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة الجزء الرابع في علم البديع (الجماميزات: مكتبة الآداب، ١٩٨٥)، ٢.
[١٨] حامد عوني، المنهاج الواضح للبلاغة (مصر: دار الكتاب العربي، ١٩٥٧)، ٣٦.
[١٩] حامد عوني، مذكرة في البلاغة لطلاب السنة الثالثة (مصر: دار الكتاب العربي، ١٩٥٤)، ٥-٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تخاطب منكرا لحكم من الأحكام كوحدانية الله جل شأنه استطعت بهذه الملكة أن تستخرج الجزئي المندرج تحت القاعدة القائلة : كل كلام يراد إلقاؤه إلى منكر يجب توكيده وذلك الجزئي هو قولك : إن الله لواحد، ونحوه مما يفيد إثبات الوحدانية في ضرب من التوكيد ... وهكذا.

وقد يراد بالعلم : القواعد والأصول، فيكون العلم بمعنى المعلوم ولا يضر حينئذ استعمال اللفظ المشترك في التعريف لصحة إرادة كل من معنييه، ومحل المنع لم تصح إرادة ذلك.

ومعنى يعرف به : يستخرج به، فإن جرينا على أن المراد بالعلم : الملكة كانت الباء للسببية أي يستخرج بسبب الملكة المسائل الجزئية. وإن جرينا على أن المراد بالعلم : القواعد والأصول كانت الباء بمعنى من أي يستخرج منه، لأن القواعد هي التي يستخرج منها المسائل الجزئية.

وعبر بلفظ يعرف دون يعلم رعاية لما اصطلحوا عليه من تخصيص المعرفة بالأمور الجزئية، وتخصيص المعرفة بالأمور الكلية ما قالوا في تعريف الطب مثلا : علم يعرف أحوال بدن الإنسان. وكما قالوا في تعريف علم المعاني : علم يعرف به أحوال اللفظ العربي- فأنت ترى أن المعرفة أسندت في هذه التعريفات إلى الأحوال وهي أمور جزئية. أما العلم فقد أسندوه إلى القواعد الكلية التي تندرج فيها الجزئيات.

والمراد بأحوال اللفظ : الأمور العارضة له من التأكيد، والذكر، والحذف، والتعريف، والتنكير، وغيرها، فهي إذا أوصاف للفظ.

والمراد باللفظ : هو تلك العبارة الخاصة الصادرة من المتكلم إلى المخاطب مشتملة على تأكيد، أو ذكر، أو حذف، أو غيرها من سائر الأحوال.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وتخصيص اللفظ بالعربي مجرد اصطلاح، وليس للاحتراز، وإلا فإن هذه المباحث توجد في غير اللفظ العربي.

وقوله : التي بها يطابق مقتضى الحال، قيد احترز به عن العلوم التي يعرف بها أحوال اللفظ العربي، ولا مدخل لها في مطابقة الكلام لمقتضى الحال كالنحو، والصرف، فإن الرفع والنصب مثلا –في علم النحو– والإعلال، والإدغام– في علم الصرف – لا بد منها في تأدية المعنى الأصلي، ومراعاة المطابقة لمقتضى الحال إنما تكون بعد أداء أصل المعنى.

أما الحال في قولنا : مقتضى الحال. فالمراد بها الأمر الداعي لأن يعتبر المتكلم في كلامه شيئا خاصا كالإنكار مثلا فإنه حال للمخاطب تدعو المتكلم إلى أن يحذف في كلامه اعتمادا على هذا الذكاء .. وهكذا فالحال هنا وصف للمخاطب بخلاف الحال فيما سبق فهي وصف للفظ.

ومقتضى الحال على التحقيق هو الكلام الكلي الموسوم بسمة خاصة كالكلام المطلق المؤكد، أو الخالي من التأكيد، أو المطنب، أو الموجز أو غير ذلك.

فالإنكار مثلا حال للمخاطب، وهذه الحال إنما تقتضي مطلق كلام مؤكد بأي طريق من طرق التوكيد.

والذكاء أو الغباء حال للمخاطب تقتضي مطلق كلام محذوف منه، أولا حذف فيه ... وهكذا فمقتضى الحال إذا هو الكلام المكيف بكيفية خاصة غير منظور فيه إلى تعبير خاص.

ومعنى مطابقة اللفظ لمقتضى الحال : اندراجه فيه، وصيرورته فردا من أفراده أي إن هذا اللفظ الخاص الصادر من المتكلم بسبب اشتماله على حال خاصة طابق الكلام الكلي الذي هو مقتضى الحال بمعنى : أنه اندرج تحته، وصادر فردا من أفراده فقولك

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

للمنكر مثلا : إن زيادا لخطيب، لفظ اشتمل عل حال هي التأكيد، وبسبب اشتماله على هذا التأكيد طابق مقتضى الحال الذي هو مطلق كلام مؤكد بمعنى : أنه اندرج في هذا المطلق، وصار جزئيا من خطئياته.

وفي علم المعاني أنه يبحث عن الكلام. فقسم علم المعاني كلاما إلى قسمين وهما كلام الخبر وكلام الإنشاء. فالخبر هو ما يصح أن يقال له لصاحبه إنه صادق إن كان كلامه مطابقا للواقع أو كاذب إن كان غير مطابقا له. وهو على ثلاثة أقسام يعني ابتدائي وطلبي وإنكاري[٢٠].

والإنشاء هو ابتداء كلام ليس له واقع يصدقه أو يكذبه. وهو على قسمين يعني الطلبي وغير الطلبي. فالإنشاء غير الطلبي كالتعجب والمدح والذم والقسم وصيغ العقود. وأما الإنشاء الطلبي كالأمر والنهي والاستفهام والتمني والترجي والنداء[٢١].

ج. الاستفهام

١. تعريف الاستفهام

فالاستفهام من كلمة فهم يفهم فهما وفهامة. ثم زيد به ثلاثة أحرف وهي الألف والسين والتاء فيكون استفهم. فالاستفهام هو مصدر من استفهم. ففي القاعدة الصرفية أن اللفظ المجرد الذي يزاد به الأحرف فله قاعدة الطلب[٢٢]. فيكون طلب الفهم.

والاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل وذلك بأداة من إحدى أدواته.[٢٣]

---

[٢٠] أحمد قلاش، تيسير البلاغة ، ١٤.
[٢١] نفس المرجع، ٢٣.
[٢٢] محمد معصوم بن علي، الأمثلة التصريفية (سورابايا: مكتبة ومطبعة سالم نبهان، دون السنة)، ٢٦-٢٧.
[٢٣] أحمد باحميد، درس اللغة العربية (جاكرتا: راجا كرافيندو فيرسادا، ١٩٩٦)، ٨٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقال دكتور عبده عبد العزيز قلقيلة الاستفهام بمعناه الاشتقاقي المباشر هو طلب الفهم، قالوا: من جزع من الاستفهام فزع إلى الاستفهام[٢٤].

وقال في كتابه أما البلاغيون فقد عرفوه بأنه طلب حصول صورة الشيء في الذهن بأدوات مخصوصة[٢٥].

وقال دكتور فضل حسن عباس أن الاستفهام طلب الفهم، وهو استخبارك عن الشيء الذي لم يتقدم لك علم قبله[٢٦].

وقال الدكتور بدوي طبانة أن الاستفهام هو طلب الفهم، أي طلب حصول صورة الشيء المستفهم عنه في ذهن المستفهم[٢٧].

وقال عبد الغني الدقر الاستفهام هو طلب الفهم بالأدوات المخصوصة[٢٨].

٢. الأداة

الأداة كما قال عنه الأستاد تمام إنه مبني تقسيمي يؤدي معنى التعليق. والعلاقة التي تعبر عنها الأداة إنما تكون بالضرورة بين الأجزاء المختلفة من الجملة. وذكر أنه تنقسم إلى قسمين. اوّلا الأداة الأصلية وهي الحروف ذات المعاني كحروف الجر والنسخ والعطف ... ألخ. وثانيا الأداة المحولة وقد تكون هذه ظرفية وإسمية وفعلية وضميرية[٢٩].

الأداة هي كلمة تؤدي وظيفة نحوية عامة، وهذه الوظيفة نتضح بالتعبير عن المعنى النحوي العام للجمل والأساليب. والتعليق هو الوظيفة العامة التي تقوم بها الأداة[٣٠].

---

[٢٤] عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية (القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٢)، ١٦٠.
[٢٥] نفس المرجع، ١٦٠.
[٢٦] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني (دار الفرقان : ١٩٩٧)، ١٦٧.
[٢٧] بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية (جدة: دار المنارة، ١٩٨٨)، ٥١٢.
[٢٨] عبد الغني الدقر، معجم القواعد العربية في النحو والصرف (دمشق: دار القلم، ٢٠٠١)، ٣١.
[٢٩] فاضل مصطفى الساتي، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة (القاهرة: مكتبة الخابجي، ١٩٧٧)، ١٥٧.
[٣٠] نفس المرجع، ٢٦٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فالنفي والاستفهام والتأكيد والأمر باللام والعرض والتخضيض والتمني والترجي والنداء والشرط الامتناعي والشرط الإمكاني والقسم والندبة والاستغاثة والتعجب كلها معان عامة تدرك باستخدام الأداة ولا تدرك بغيرها[٣١].

وتشمل الأداة في التقسيم الجديد كل كلمة تؤدي معنى وظيفا عاما هو معنى الجملة وهو معنى نحوي عام يتناول التركيب الكلامي ككل، ولا يتناول الأجزاء التحليلية للتركيب نفسه إلا فيما يتعلق بوظيفة الربط بين أجزاء الجملة، حيث تقوم بعض الأدوات بهذه الوظيفة الخاصة. ومن أجل هذا فإن الأدوات في اللغة العربية تشمل مايأتي[٣٢]:

أولا : ما يسمى عند النحاة بحروف المعاني وهي على خمسة أنواع:

(١) أحادية وهي الهمزة والألف والباء والتاء والسين والفاء والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء.

(٢) ثنائية وهي آ وأم وأن وإن وأو وأي وبل وعن وفي وقد وكي ولم ولن وما ومذ ومع ومن وهل ووا ووي ويا ولو وأل المعرفة.

(٣) ثلاثية وهي أجل وإذن وإلى وألا وأما وأنّ وإنّ وأيا وبلى وثم وجير وخلا ورب وسوف وعدا وعلى وليت ونعم وهيا ومنذ.

(٤) رباعية وهي إلّا وألّا وأمّا وإمّا وحاشا وحتّى وكأنّ وكلّا ولعلّ ولمّا ولولا ولوما وهلّا.

(٥) خماسية وهي لكنّ.

ثانيا : بقية أدوات الاستفهام التي كانت تعد عند النحاة من الأسماء وهي من وما وأي ومتى وأيان وأين وأنى وكيف وكم.

---

[٣١] نفس المرجع، ٢٦٢.
[٣٢] نفس المرجع، ٢٦٣-٢٦٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثالثا : بقية أدوات الشرط التي كانت تعد عند النحاة من الأسماء وهي من وما ومهما وأي وأين وأنى وحيثما ومتى وأيان وكيفما.

رابعا : كان وأخواتها وكاد وأخواتها.

خامسا : أدات التعجب (ما) و(كم) الخبرية التي تفيد التكثير.

٣. أدوات الاستفهام

كان للاستفهام أدوات كثيرة، ومن تلك الأدوات كانت ثانيهما من الحرف وأما الباقية من الاسم. فحرفا الاستفهام هما الهمزة وهل. وأما الأدوات الباقية يعني من الأسماء فهم من وما ومتى وأيان وأين وكيف وأنى وكم وأي.

(١) حرفا الاستفهام : وهما الهمزة وهل.

فأما حرف الاستفهام الأول هي الهمزة. فالهمزة : يستفهم بها عن المفرد وعن الجملة. فالأول نحو أخالد شجاع أم سعيد؟. والثاني نحو أاجتهد خليل؟ تستفهم عن نسبة الاجتهاد إليه. ويستفهم بها في الإثبات، كما ذكر، وفي النفي، نحو : ألم يسافر أخوك؟[٣٣].

يطلب بالهمزة أحد أمرين : تصور أو تصديق. فالتصور هو إدراك المفرد[٣٤]. وحكم الهمزة التي لطلب التصور أن يليها المسؤول عنه بها سواء أكان[٣٥] :

(أ) مسندا إليه، نحو : أأنت فعلت هذا أم يوسوف؟

(ب) أم مسندا، نحو : أراغب أنت عن الأمر أم راغب فيه؟

(ج) أم مفعولا، نحو : إياي تقصد أم سعيدا؟

(د) أم حالا، نحو : أراكبا حضرت أم ماشيا؟

[٣٣] مصطفى الغلايين، جامع الدروس اللغة العربية الجزء الثالث (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١١)، ٢٠٠.
[٣٤] أحمد باحميد، درس اللغة العربية، ٨٣.
[٣٥] نفس المرجع، ٨٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(هـ) أم ظرفا، نحو : أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة؟.

التصور هو إدراك المفرد، وفي هذه الحال تأتي الهمزة متلوّة بالمسؤول عنه ويذكر له في الغالب معادل بعد أم[٣٦].

فالتصديق هو إدراك وقوع نسبة تامة بين المسند والمسند إليه أو عدم وقوعها. بحيث يكون المتكلم خالي الذهن مما استفهم عنه في جملته مصدقا للجواب إثباتا بنعم أو نفيا بلا. وهمزة الاستفهام تدل على التصديق إذا أراد بها النسبة. ويكثر التصديق في الجملة الفعلية كقولك: أحضر الأمير. تستفهم عن ثبوت النسبة ونفيها وفي هذه الحالة يجاب بلفظة نعم أو لا. ويقل التصديق في الجملة الاسمية نحو : أعلي مسافر؟[٣٧].

ويمتنع أن يذكر مع همزة التصديق معادل أي لا يذكر بعدها أم فإن جاءت بعدها أم قدرت منقطعة بمعنى بل أي بمعنى الإضراب عن سابق الكلام. يشترط أن يكون ما بعدها جملة[٣٨].

أما حرف الاستفهام الثاني هو هل. فتأتي للتصديق فقط وهو إدراك النسبة بين المسند والمسند إليه ثبوتا ونفيا. فمثلا لو قلت : هل الأرض كروية؟ فالمتكلم متصور للمسند إليه وهو الأرض. والمسند هو كروية ولا يطلب تعيين واحد منهما. وإنما يطلب فقط ويسأل عن الكروية المنسوبة للأرض هل هي متحققة فيجاب بنعم أو غير متحققة فيجاب بلا. وإذا قيل في الجواب نعم أو لا حصل التصديق. بينما هل لا يكون إلا للتصديق فقط[٣٩].

---

[٣٦] علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (دار المعارف، دون السنة)،١٩٤.
[٣٧] أحمد باحميد، درس اللغة العربية، ٨٤.
[٣٨] نفس المرجع، ٨٤.
[٣٩] نفس المرجع، ٨٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهل : لا يستفهم بها إلا عن الجملة في الإثبات، نحو : هل قرأت النحو؟ ولا يقال : هل لم تقرأه؟. وأكثر ما يليها الفعل، كما ذكر، وقلّ أي يليه الاسم، نحو : هل علي مجتهد؟[٤٠].

وإذا دخلت على المضارع خصصته بالاستقبال، لذلك لا يقال : هل تسافر الآن؟ ولا تدخل على جملة الشرط، وتدخل على جملة الجواب، نحو : إن يقم سعيد فهل تقوم؟. ولا تدخل على إن ونحوها لأنها للتوكيد وتقرير الواقع، والاستفهام ينافي ذلك[٤١].

وقسم هل إلى نوعان : بسيطة ومركبة[٤٢]. فالبسيطة : هي التي يستفهم بها عن وجود شيء في نفسه، أو عدم وجوده، نحو هل العنقاء موجودة – هل الخل موجود. والمركبة : هي التي يستفهم بها عن وجود شيء لشيء، أو عدم وجوده له – نحو هل المريخ مسكون؟ هل النبات حساس؟.

هل لا تدخل على :

(أ)	المنفي	فلا يقال هل لم يفهم علي
(ب)	ولا على المضارع الذي هو للحال	فلا يقال هل تحتقر عليا وهو شجاع
(ج)	ولا على إن	فلا يقال هل إن الأمير مسافر
(د)	ولا على الشرط	فلا يقال هل إذا زرتك تكرمني
(هـ)	ولا عل حرف العطف	فلا يقال هل فيتقدم أو هل ثم يتقدم
(و)	ولا على اسم بعده فعل	فلا يقال هل بشرا منا واحدا نتبعه

بخلاف الهمزة فإنها تدخل على جميع ما ذكر[٤٣].

[٤٠] مصطفى الغلايين، جامع الدروس اللغة العربية الجزء الثالث، ٢٠٠.
[٤١] نفس المرجع، ٢٠٠.
[٤٢] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٢)، ٥٧.
[٤٣] نفس المرجع، ٥٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(٢) أسماء الاستفهام

أسماء الاستفهام هي أسماء مبهمة يستعمل بها عن شيء أو أمر، وهي من وما ومتى وأيان وأين وكيف وأنى وكم وأي.

(لفظ ما)

موضوعه للاستفهام عن غير العقلاء – ويطلب بها[٤٤] :

أ. إيضاح الاسم : نحو ما العسجد؟ فيقال في الجواب إنه ذهب

ب. أو يطلب بها بيان حقيقة المسمى : نحو : ما الشمش؟ فيجاب بانه كوكب نهاري.

ت. أو يطلب بها بيان الصفة نحو : ما خليل؟ وجوابه طويل أو قصير مثلا.

وتقع هل البسيطة في الترتيب العقلي بين ما التي لشرح الاسم والتي للحقيقة، فمن يجهل معنى البشر مثلا يسأل أولا بما عن شرحه فيجاب بإنسان؛ ثم بهل البسيطة عن وجوده، فيجاب بنعم. ثم بما عن حقيقته، فيجاب بحيوان ناطق.

الترتيب العقلي هو أن يكون المتأخر متوقفا على المتقدم من غير أن يكون المتقدم علة له – كتقدم المفرد على المركب.

(لفظ من)

موضوعة للاستفهام ويطلب بها تعيين العقلاء. كقولك من فتح مصر؟ ونحو : من شيد الهرم الأكبر؟ ومن شيد القناطر الخيرية؟[٤٥].

[٤٤] نفس المرجع، ٥٨.
[٤٥] نفس المرجع، ٥٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(لفظ متى)

موضوعة للاستفهام ويطلب بها تعيين الزمان سواء أكان ماضيا أو مستقبلا – نحو متى تناول الخلافة عمر؟ ومتى نحظى بالاستقلال؟[٤٦].

(لفظ أيان)

موضوعة للاستفهام ويطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة[٤٧]. وتكون في موضع التهويل والتفخيم دون غيره كقوله تعالى : { يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (٦)} [القيامة: ٦].

(لفظ كيف)

موضوعة للاستفهام ويطلب بها تعيين الحال[٤٨] كقوله : {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا (٤١)} [النساء: ٤١].

وكقوله :

وكيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى ورأي أمير المؤمنين جميل

(لفظ أين)

للاستفهام ويطلب بها تعيين المكان[٤٩] نحو : {أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (٢٢) } [الأنعام: ٢٢، ٢٣].

[٤٦] نفس المرجع، ٥٩.
[٤٧] نفس المرجع، ٥٩.
[٤٨] نفس المرجع، ٥٩.
[٤٩] نفس المرجع، ٥٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(لفظ أنى)

للاستفهام – وتأتي لمعان كثيرة[٥٠] :

١. فتكون بمعنى كيف – كقوله تعالى : {أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا} [البقرة: ٢٥٩].
٢. وتكون بمعنى من أين – كقوله تعالى : {يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا} [آل عمران: ٣٧].
٣. وتكون بمعنى متى – كقولك – زرني أنى شئت.

(لفظ كم)

كم للاستفهام – ويطلب بها تعيين عدد مبهم[٥١] كقوله تعالى : {كَمْ لَبِثْتُمْ} [الكهف: ١٩].

الفرق بين كم الاستفهامية وكم الخبرية[٥٢] :

تمييز كم الاستفهامية مفرد منصوب مثل (كم رجلا جاء؟) وإن سبقها حرف جر جاز ضعف على جر التمييز بمن مقدرة مثل (بكم درهم بعت كتابك؟) أما تمييز كم الخبرية فنكرة مجرور بالإضافة أو بمن مثل (كم طالب نفعت أو كم من طالب نفعت).

أ. المتكلم بكم الاستفهامية يستدعي جوابا مثل (بكم دينارا بعت بيتك؟) والجواب بعشرين أما المتكلم بكم الخبرية فلا يستدعي جوابا لأنه مخبو به وليس بمستفهم.
ب. تختص بكم الخبرية بالدخول على الماضي وحده ولا تدخل على الحاضر والمستقبل أما الاستفهامية فتدخل على الحاضر والمستقبل.

---

[٥٠] نفس المرجع، ٥٩.
[٥١] نفس المرجع، ٥٩.
[٥٢] أحمد قبس، الكامل في النحو والصرف والإعراب (بيروت: دار الجيل، ١٩٧٤)، ٢٥٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ت. المتكلم بالخبر يتعرض للتصديق والتكذيب وأما الاستفهامية فلا.

ث. بدل الاستفهامية يقترن بهمزة الاستفهام مثل (كم كتابا اشتريت أعشرة أم عشرين) وأم بدل الخبرية فلا يقترن بها مثل (كم رجل حضر ثمانين بل تسعين).

وكلا الاسمين له الصدارة ومبني على السكون وتدلان على شيء مبهم وفي وجوب أن يأتي بعدها تمييز.

(لفظ أي)

أي للاستفهام ويطلب بها تمييز أحد المتشاركين في أمر يعمها[٥٣]. كقوله تعالى : {أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا} [مريم: ٧٣]. ويسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعدد والعاقل؛ وغيره – على حسب ما تضاف إليه.

٤. معاني الاستفهام

المعاني التي تستفاد من الاستفهام بالقرائن[٥٤] :

عرفنا أن الاستفهام في الأصل هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأداة خاصة. ولكن أدوات الاستفهام قد تخرج عن معانيها الأصلية إلى معان أخرى على سبيل المجاز تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال. ومن هذه المعاني الأخرى الزائدة التي تحتملها ألفاظ الاستفهام وتستفاد من سياق الكلام.

١) النفي : وذلك عندما تجيء لفظة الاستفهام للنفي لا لطلب العلم بشيء كان مجهولا.

[٥٣] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ٥٩.
[٥٤] عبد العزيز عتيق، علم المعاني (القاهرة: دار الآفاق العربية، ٢٠٠٤)، ٨١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى : {هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (٦٠)} [الرحمن: ٦٠]. فظاهر هذه الأية الكريمة الاستفهام، والمعنى ليس جزاء الإحسان إلا الإحسان.

٢) التعجب : كقوله تعالى على لسان سليمان عليه السلام : {مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ} [النمل: ٢٠]. فالغرض من هذا السؤال هو التعجب، لأن الهدهد كان لا يغيب عن سليمان إلا بإذنه، فلما لم يبصره تعجب من حال نفسه وعدم رؤيته.

٣) التمني : وذلك عندما يكون السؤال موجها إلى من لا يعقل.

ومن أمثلته : هل الحدث الحمراء تعرف لونها؟ وتعلم أي الساقيين الغمائم

٤) التقرير : حمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه إثباتا ونفيا لغرض من الأغراض، على أن يكون المقرر به تاليا بهمزة الاستفهام، فتقول أفعلت؟ إذا أردت أن تقرره بأن الفعل كان منه. ومن الاستفهام التقريري قوله تعالى : {أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (١)} [الشرح: ١].

٥) التعظيم : وذلك بالخروج بالاستفهام عن معناه الأصلي واستخدامه في الدلالة على ما يتحلى به المسؤول عنه من صفات حميدة كالشجاعة والكرم والسيادة والملك وما أشبه ذلك. ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : {مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ} [البقرة: ٢٥٥].

٦) التحقير : عندما يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي للدلالة على ضالة المسؤول عنه وصغر شأنه مع معرفة المتكلم أو السائل به. نحو : من هذا؟. والعلاقة أن المحتقر من شأنه أن يجهل لعدم الاهتمام به فيسأل عنه والاحتقار فيه إظهار حقارة المخاطب وإظهار اعتقاد صغره. ولذلك يصح لغير العاقل، نحو : ما هذا؟ أي هو شيء حقير قليل.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٧) الاستبطاء : وهو عد الشيء بطيئا في زمن انتظاره وقد يكون محبوبا منتظرا، ولهذا يخرج الاستفهام فيه عن معناه الأصلي للدلالة على بعد زمن الإجابة عن بعد زمن السؤال، وهذا البعد يستلزم الاستبطاء. نحو قولك لمخاطب دعوته فأبطأ الاستجابة لك : كم دعوتك؟ فليس المراد هنا الاستفهام عن عدد مرات الدعوة أو النداء، وإنما المراد أنّ تكرر الدعوة قد باعد بين زمن الإجابة وزمن السؤال، وفي ذلك إبطاء، ولهذا جاء السؤال دالا على استبطاء تحقق المسؤول عنه، وهو الاستجابة للدعوة المتكررة.

٨) الاستبعاد وهو عد الشيء بعيدا حسا أو معنى، وقد يكون منكرا مكروها غير منتظر أصلا، وربما يصلح المحل الواحد له وللاستبطاء. وعلى هذا قد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي للدلالة على استبعاد السائل للمسؤول عنه، سواء أكان البعد حسيا مكانيا، نحو قول شوقي وهو منفي في الأندلس : أين شرق الأرض من أندلس؟ أو بعد معنويا كمن يقول لمن هو أعلى منه منزلة : أين أنا منك؟

ومن أمثلته قوله تعالى : { أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ (١٣) ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ} [الدخان: ١٣، ١٤]. أي كيف يذكرون ويتعظون والحال أنهم جاءهم رسول يعلمون أمانته بالآيات البينات من الكتاب المعجز وغيره فتولوا عنه وأعرضوا؟ فكل هذه قرائن لاستبعاد تذكرهم.

٩) الإنكار : وقد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي للدلالة على أن المستفهم عنه أمر منكرا عرفا أو شرعا. نحو قولك لمسلم يأكل أو يدخن نهارا في رمضان : أتأكل أو تدخن في شهر الصيام؟ فأنت في السؤال تنكر على المخاطب صدور مثل هذا العمل الشائن منه وتقرّعه عليه.

والاستفهام الإنكاري يكون على أوجه، فهو :

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ. إما إنكار للتوبيخ على أمر وقع في الماضي، بمعنى ما كان ينبغي أن يكون ذلك الأمر كان. نحو قولك لمن صدر منه عصيان : أعصيت ربك؟

ب. وإما إنكار للتوبيخ على أمر في مجال أو خيف وقوعه في المستقبل، والمعنى على هذا : لا ينبغي أن يكون هذا الأمر. نحو : أتعصي ربك؟ تقول هذا لمن هو واقع في المنكر أو لمن همّ أن يقع فيه، على معنى : لا ينبغي أن يحدث منك حالا أو يصدر عنك استقبالا. ويسمى الإنكار في الحالتين السابقتين الإنكار التوبيخي.

ت. وإما إنكار للتكذيب في الماضي، بمعنى لم يكن، أي أن المخاطب أن أدعى وقوع شيء فيما مضى، أو نزل منزلة المدعي أُتِيَ بالاستفهام الإنكاري تكذيبا له في دعواه. نحو قوله تعالى لمن اعتقدوا أن الملائكة بنات الله : { أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا} [الإسراء: ٤٠]. أي أخصكم ربكم بالذكور وخص نفسه بالبنات؟ أي أنه لم يفعل هذا لتعاليه عن الولد مطلقا.

ث. وإما إنكار للتكذيب في الحال أو المستقبل، بمعنى لا يكون. نحو قوله تعالى على لسان نوح عليه السلام عندما دعا قومه إلى التوحيد وكذبوه : {قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ (٢٨)} [هود: ٢٨]. أي أنلزمكم تلك الحجة البينة على أني رسول الله؟ أي أنكرهكم على قبولها ، والحال أنكم لها كارهون؟ يعني لا يكون هذا الإلزام. فالإنكار في هذين الحالين إنكار لأمر كاذب، ولذلك يسمى في الحالين الإنكاري التكذيبي.

ويجب في الاستفهام الإنكاري أن يقع المنكر بعد همزة الاستفهام. وقد يكون المنكر هو الفعل. وقد يكون المنكر هو الفاعل في المعنى. وقد يكون المنكر المفعول. وقد يكون المفعول لأجله.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٠) التهكم : ويقال له أيضا لسخرية والازتهزاء، وهو إظهار عدم المبالاة بالمستهزء أو المتهكم به ولو كان عظيما.

ومثله قوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام : { فَرَاغَ إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ (٩١) مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ (٩٢)} [الصافات: ٩١، ٩٢]. فالمعنى أن إبراهيم ذهب خفية إلى أصنام قومه فقال لهم هذا القول تهكما بهم وسخرية واستهزاء.

١١) التسوية : وتأتي الهمزة للتسوية المصرح بها. نحو قوله تعالى : {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦)} [البقرة: ٦]. فهم يعلمون سبقا أنهم أنذروا ومع ذلك أصروا على كفرهم وعنادهم، ولهذا يجيء الاستفهام هنا للدلالة على أن إنذار الرسول وعدمه بالنسبة لهم سواء. ومن أجل ذلك خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي ليؤدي معنى مجازيا بلاغيا هو التسوية.

١٢) الوعيد : وتسمية بعض البلاغيين التهديد، وذلك كقولك لمن يسيء الأدب : ألم أؤدب فلانا؟ إذا كان المخاطب المسيء للأدب عالما بذلك، وهو أنك أدبت فلانا، فيفهم معنى الوعيد والتهديد والتخويف فلا يحمل كلامك على الاستفهام الحقيقي.

١٣) التهويل : وهو التفظيع والتفخيم لشأن المستفهم عنه لغرض من الأغراض، وذلك كقراءة ابن عباس لقوله تعالى : {وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ (٣٠) مِنْ فِرْعَوْنَ} [الدخان: ٣٠، ٣١] فقد قرأ ابن عباس من فرعون؟ بفتح ميم من على أنها اسم استفهام خبر مقدم، وفرعون بالرفع على أنه مبتدأ. وحقيقة الاستفهام على هذه القراءة غير مرادة، وإنما المراد تفظيع أمر فرعون والتهويل بشأنه لبيان شدة العذاب الذي نجا منه بنو إسرائيل. وللتهويل من شأن فرعون وعذابه، قال تعالى بعد ذلك : {إِنَّهُ كَانَ

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ (٣١)} [الدخان: ٣١]، أي أنه كان عاليا في ظلمه مسرفا في عتوه.

١٤) التنبيه على الضلال نحو قوله تعالى : {فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (٢٦)} [التكوير: ٢٦]. وليس القصد هنا الاستفهام عن مذهبهم وطريقهم، بل التنبيه على ضلالهم وأنه لا طريق لهم ينجون به.

١٥) التشويق : وفيه لا يطلب السائل العلم بشيء لم يكن معلوما له من قبل، وإنما يريد أن يوجه المخاطب ويشوقه إلى أمر من الأمور، ومن هذا القبيل قوله تعالى على لسان إبليس عندما راح يوسوس آدم ويغريه بالأكل من الشجرة التي نهاه الله عن الاقتراب منها : {قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى (١٢٠)} [طه: ١٢٠].

١٦) الأمر : وقد يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي للدلالة على معنى الأمر، نحو قوله تعالى : {فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٤)} [هود: ١٤]. أي أسلموا.

١٧) النهي : وقد يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معنى النهي، أي إلى طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء. نحو قوله تعالى : {أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ} [التوبة: ١٣]. أي لا تخشوهم فالله أحق أن تخشوه.

١٨) العرض ومعناه طلب الشيء بلين رفق. ومن أدواته ألا بفتح الهمزة وتخفيف اللام، وأما بفتح الهمزة وتخفيف الميم، وتختص كلتا الأداتين إذا كانت للعرض بالدخول على الجمل الفعلية، نحو قوله تعالى : {أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ} [النور: ٢٢].

١٩) التحضيض : ومعناه طلب الشيء بحث. ومن أدواته لولا ولوما وهلا بتشديد اللام، وألا بفتح الهمزة وتشديد اللام. وهذه الأدوات إذا كانت للتحضيض فإنها تختص بالدخول على جملة فعلية فعلها ماض أو مستقبل. نحو قولك لمن تراخى وتباطأ في عمله : ألا بدأت عملك.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. **لمحة سورة الشعراء.**

١. تمهيد سورة الشعراء

سورة عظيمة أياتها سبع وعشرون ومائتان، سورة مكية نزلت بعد سورة الواقعة عالجت أصول الدين كالتوحيد والرسالة والبعث شأنها شأن باقي السور المكية[٥٥].

بدأت السورة بالتنوية بالقرآن، والتعريض معجزهم عن معارضته وتهديدهم على تعرضهم لغضب الله تعالى. ثم تحدثت السورة عن طائفة من الرسول الكريم. فبدأت بقصة موسى مع فرعون وما أيده الله من الحجج الباهرة، ثم تناولت قصة الخليل إبراهيم عليه السلام وموقفه من قومه أبيه في عبادتهم للأوثان وتابعت السورة في ذكر قصص الأنبياء (نوح، وهود، وصالح، ولوط، وشعيب) عليهم الصلاة والسلام[٥٦].

قال صاحب الكشاف : كل قصة من القصص المذكورة في هذه السورة كتنزيل برأسه، وفيها من الاعتبار مثل ما في غيرها، فكانت كل واحدة منها تدلي بحق في أن تفتح بما افتتحت به صاحبتها، وأن تختم بما اختتمت به ولأن في التكرير تقريرا للمعاني في الأنفس، ولكلما زاد ترديده كان أمكن له في القلب وأرسخ في الفهم وأبعد في النسيان، ولأن هذه القصص طرقت بها آذان وقرت عن الإنصات للحق، فكوثرت بالوعظ والتذكير، وروجعت بالترديد والتكرير لعل ذلك يفتح آذنا ويفتق ذهنا[٥٧].

---

[٥٥] محمد حسين سلامة، الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم (دار الأفاق العربية: دون السنة)، ٢١١.
[٥٦] منيرة محمد ناصر الدوسي، أسماء سورة القرآن وفضائلها (دار ابن الجوزي: ١٤٢٦ ه)، ٢٨٧.
[٥٧] نفس المرجع، ٢٨٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثم التنوية بالقرآن وشهادة أهل الكتاب له والرد على مطاعتهم في القرآن وجعله عضين. وأنه منزه عن أن يكون شعرا ومن أقوال الشياطين[٥٨].

تحدثت عن طائفة من الرسل الكرام الذين بعثهم الله لهداية البشر فبدأت بقصة موسى عليه السلام مع فرعون الطاغية الجبار وما أيد الله به موسى من الحجة الدامغة[٥٩].

ثم تناولت قصة الخليل إبراهيم عليه السلام وموقفه من قومه وأبيه في عبادتهم للأوثان وقد أظهر لهم بقوة حجته بطلان ما هم فيه من عبادة من لا يسمع ولا ينفع وأقام لهم الأدلة القاطعة على وحدانية رب العالمين[٦٠].

ثم تحدثت عن المتقين والغاوين والسعداء والأشقياء ومصير كل من الفريقين يوم الدين ثم ختمت السورة الكريمة بالرد على افتراء المشركين في زعمهم أن القرآن من تنزيل الشياطين لتناسق البدء مع الختام[٦١].

٢. تسمية سورة الشعراء

والشعراء جمع شاعر وهو قائل وناظم الشعر[٦٢].

واشتهرت تسمية هذه السورة (سورة الشعراء) وقد جاءت هذه التسمية في كلام بعض الصحابة رضوان الله عليهم فقد أخرج ابن مردويه عن عبد الله ابن الزبير قال : أنزلت سورة الشعراء بمكة.

---

[٥٨] نفس المرجع، ٢٨٧.
[٥٩] محمد حسين سلامة، الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ٢١١.
[٦٠] نفس المرجع، ٢١١.
[٦١] نفس المرجع، ٢١١.
[٦٢] منيرة محمد ناصر الدوسي، أسماء سورة القرآن وفضائلها، ٢٨٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما أخرج النحاس عن ابن عباس قال : سورة الشعراء نزلت بمكة سوى خمس آيات من آخرها نزلت بالمدينة {وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤)} [الشعراء: ٢٢٤] إلى آخرها[٦٣].

سميت سورة الشعراء لأنها تفردت من بين سورة القرآن بذكر كلمة الشعراء في آخر السورة، فقد ذكر الله فيها الشعراء الضالين والشعراء المؤمنين. وذلك ردا على المشركين في زعمهم أن مُحَمَّدا كان شاعرا فرد الله عليهم ذلك الكذب والبهتان بقوله : {وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ (٢٢٦)} [الشعراء: ٢٢٤ – ٢٢٦]. ووردت لفظة الشعراء مرة واحدة في القرآن في هذه السورة وجاءت مفردة شاعر في عدة سور وبلفظ الشعر مرة واحدة في سورة يس[٦٤].

قال المهايمي : سميت هذه السورة بها لاختصاصها بتمييز الرسل عن الشعراء، لأن الشاعر إن كان كاذبا فهو رئيس الغواة لا يتصور منه الهداية وإن كان صادقا لا يتصور منه الافتراء على الله تعالى. وهذا من أعظم القرآن[٦٥].

وقال البقاعي في نظم الدرر : وتسميتها بالشعراء أدل دليل على ذلك بما يفارق به القرآن الشعر من علو مقامه، واستقامة مناهجه وعز مرامه، وصدق وعده ووعيده وعدل تبشيره وتهديده[٦٦].

---

[٦٣] نفس المرجع، ٢٨٨.
[٦٤] نفس المرجع، ٢٨٨.
[٦٥] نفس المرجع، ٢٨٨.
[٦٦] نفس المرجع، ٢٨٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣. فضل سورة الشعراء[٦٧]

عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ من قرأ سورة الشعراء كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود وشعيب وصالح وإبراهيم وبعدد من كذب بعيسى وصدق بمحمدعليهم الصلاة والسلام.

ب. آيات سورة الشعراء التي فيها استفهامات

والآيات التي فيها الاستفهام كما يلي:

١. {أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (٧)} [الشعراء: ٧].
٢. {وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٠) قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ (١١)} [الشعراء: ١٠، ١١].
٣. { قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ (١٨) وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ (١٩)} [الشعراء: ١٨، ١٩].
٤. { قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ (٢٣)} [الشعراء: ٢٣].
٥. { قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ (٢٥)} [الشعراء: ٢٥].
٦. {قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ (٣٠)} [الشعراء: ٣٠].
٧. {يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ (٣٥)} [الشعراء: ٣٥].
٨. {وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ (٣٩) } [الشعراء: ٣٨، ٣٩].
٩. {فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (٤١)} [الشعراء: ٤١].
١٠. {إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (٧٠)} [الشعراء: ٧٠].
١١. {قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ (٧٢)} [الشعراء: ٧٢].

[٦٧] نفس المرجع، ٢٩١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٢. {قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (٧٥)} [الشعراء: ٧٥].
١٣. {إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٠٦)} [الشعراء: ١٠٦].
١٤. {قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ (١١١) } [الشعراء: ١١١].
١٥. {قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١١٢)} [الشعراء: ١١٢].
١٦. {إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٢٤)} [الشعراء: ١٢٤].
١٧. {أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ (١٢٨)} [الشعراء: ١٢٨].
١٨. {قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ (١٣٦) } [الشعراء: ١٣٦].
١٩. { إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٤٢)} [الشعراء: ١٤٢].
٢٠. {أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ (١٤٦)} [الشعراء: ١٤٦].
٢١. {إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٦١)} [الشعراء: ١٦١].
٢٢. {أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ (١٦٥)} [الشعراء: ١٦٥].
٢٣. {إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٧٧)} [الشعراء: ١٧٧].
٢٤. {أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٩٧)} [الشعراء: ١٩٧].
٢٥. {فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ (٢٠٣)} [الشعراء: ٢٠٣].
٢٦. {أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ (٢٠٤)} [الشعراء: ٢٠٤].
٢٧. {أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ (٢٠٥) ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ (٢٠٦) مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ (٢٠٧)} [الشعراء: ٢٠٥ – ٢٠٧].
٢٨. {هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (٢٢١)} [الشعراء: ٢٢١].
٢٩. {أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥)} [الشعراء: ٢٢٥].

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج. تحليل البيانات

١. {أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (٧)} [الشعراء: ٧].

في مختصر تفسير ابن كثير يشرح بأن نبه تعالى على عظمة سلطانه وجلالة قدره وشأنه الذين اجترأوا على مخالفة رسوله وتكذيب كتابه وهو القاهر العظيم القادر الذي خلق الأرض وأنبت فيها من كل زوج كريم من زروع وثمار وحيوان فمن دخل الجنة فهو كريم ومن دخل النار فهو لئيم[٦٨].

ثم في تفسير المراغي فيفسر الأية بأنه أهم أصروا على ما هم عليه من الكفر بالله وتكذيب رسوله ولم يتأملوا في عجائب قدرته ولم ينظروا في الأرض وكثرة ما فيها من أصناف النبات المختلفة الأشكال والألوان مما يدل على باهر القدرة وعظيم سلطان ذلك العلي الكبير[٦٩]؟

والخلاصة : كيف اجترؤوا على مألفة الرسول وتكذيب كتابه، وإلهه هو الذي خلق الأرض وأنبت فيها الزرع والثمار والكروم على ضروب شتى وأشكال مختلفة تبهر الناظرين وتسترعي أنظار الغافلين[٧٠].

فقد كذب كفار مكة بكتب الله وبرسله وبقدرة الله تعالى على شيء، وهم لا يتأملون إلى ما قد أعطى الله إليهم. ففي هذه الأية يقرر الله أن في الأرض جميعه من الله تعالى. كمثل في نبات. فقدأنبته الله. فكل زروع زرعنا وثمار غرسنا ونبات أسقينا والأرز فلحنا، فإذا نرى بأعيننا أنه كل شيء من عملنا كل يوم الذي لا يزال صباحا ومساءا، ولكن في الحقيقة أن جميعا من الله تعالى، فهم يجدون أن ينبتوا وينشأوا بإذن الله وبقدرته. فإذا لم يرد الله أن ينبته جميعا فلا ينبت زروع ولا ثمار ولا حيوان. وفي هذا الاستفهام في

---

[٦٨] محمد كريم راجح، مختصر تفسير ابن كثير (بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٦)، ٧٦٥.
[٦٩] أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي المجلد السابع (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٦)، ٣٢.
[٧٠] نفس المرجع ٣٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأية أولم يروا ... إلخ يدل على معنى الاستفهام الإنكاري أي لا ينبغي لأن لم يروا إلى قدرة الله في الدنيا. وذلك كما قال محي الدرويش في كتابه إعراب القرآن وبيانه أن الهمزة في هذه الكلمة تدل على الاستفهام للإنكاري[٧١].

٢. {وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٠) قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ (١١)} [الشعراء: ١٠، ١١].

أي واذكر لقومك وقت ندائه موسى عليه السلام من جانب الطور الأيمن، وأمره له بالذهاب إلى أولئك القوم الظالمين لأنفسهم بالكفر والمعاصي، والظالمين لبني إسرائيل باستعبادهم وذبح أبنائهم – قوم فرعون ذي الجبروت والطغيان، والعتو والبهتان، ليكون لهم في ذلك عبرة لو تذكروا، فيرعووا عن غيبهم، ويثوبوا إلى رشدهم، حتى لا يحيق بهم ما حاق بأولئك المكذبين من قبلهم، إذ ابتلعهم اليم وأغرقوا جميعا[٧٢].

ولا شك أن الأمر بذكر الوقت إنما هو ذكر لما جرى فيه كما أسلفنا من قبل. ثم أتبع ذكر إرساله عليه السلام إنذارهم وتسجيل الظلم عليهم وتعجيب موسى من حالهم التي بلغت غاية الشناعة ومن أمنهم العواقب وقلة خوفهم وحذرهم من أيام الله فقال: (أَلا يَتَّقُونَ؟) أي قال الله لموسى: ألا يتقى هؤلاء القوم ربهم ويحذرون عاقبة بغيهم وكفرهم به[٧٣].

كما في الكتاب إعراب القرآن الكريم وبيانه. أن الاستفهام في هذه الأية بمعنى الإنكار[٧٤]. والمعنى على هذا : لا ينبغي أن يكون هذا الأمر. أي لا يعمل المخاطب الأمر، فيستعمل استفهاما للدلالة على الإنكار. فإذا كان نرى إلى شرح المقدم فحينما أمر موسى عليه السلام قومه أي بني إسرائيل بأن يذهبوا من فرعون وقومه الذين يكفرون الله بان يجعلوا فرعون إلها ويعبدونه وأخبر موسى قومه أن قوم فرعون يعملون المعاصي في

[٧١] محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه (دمشق: اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٢)، ٥٤.
[٧٢] أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي المجلد السابع، ٣٣.
[٧٣] نفس المرجع ٣٤
[٧٤] محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ٥٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كل أيامه ويصنعون بني إسرائيل على الظالمين باستعبادهم وذبح أبنائهم. فهم بني إسرائيل لا يتقون على موسى عليه السلام الذي أرسل إليهم لينذرهم ويسلمهم من فرعون، ويجعلهم إلى النور والخير لا على الظالمين، ويخرجهم من استعباد قوم فرعون الذي يصعبهم ويألمهم كل أيامهم، ويحذرهم بأنه سيجيء أيام الله إليهم ليجعلهم سلامة من فرعون. فهم لا يتقون إليه وينكرونه ولا يعملون ما أمر موسى إليهم. حتى أرسل جبريل عليه السلام إلى هارون عليه السلام.

٣. { قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ (١٨) وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ (١٩)} [الشعراء: ١٨، ١٩].

أي قال فرعون لموسى عليه السلام على سبيل الامتنان: ألست أنت الذي تربيت في قصرنا وعلى فراشنا وأنت طفل صغير؟ وأحسنا إليك غاية الإحسان؟ ومكثت في نعمتا وبين ظهرانينا سنين عديدة، نحسن إليك ونرعاك؟[٧٥].

أي أبعد أن ربيناك فى بيوتنا ولم نقتلك فى جملة من قتلنا، وأنعمنا عليك بنعمنا ردحا من الزمن تقابل الإحسان بكفران النعمة، وتواجهنا بمثل تلك المقالة؟. وروي أنه لبث فيهم ثمانى عشرة سنة، وقيل ثلاثين سنة[٧٦].

فلفظ الهمزة الاستفهام هنا الذي قاله فرعون ليدل على معنى المجازي من الاستفهام لا على معناه الحقيقي أو معناه الأصلي. فقول ألم نربك فينا وليدا لا ينبغي أن يجيبه بجواب نعم أو لا ليدل على أن الاستفهام يفيد فائدة لطلب التصور أو لطلب التصديق. فالاستفهام في هذه الأية للتقرير أن قد ربي فرعون موسى وأحسنه إلى غاية الإحسان وأنعمه نعمة في سنة عديدة بيوته ولم يقتله. ففرعون لا يقتل موسى. وفي ذلك الزمن كان الصبي الذكر يقتله فرعون بعد ولادته في الدنيا ولا على ذلك لموسى عليه السلام.

[٧٥] محمد على الصابوني، قبس من نور الكريم (دار السلام، ١٩٩٧)، ١٢٥.
[٧٦] أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي المجلد السابع، ٣٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وإذا رجعنا إلى قصة موسى سنعرف أن قد أساره موسى عليه السلام على النهر ليسلمه من قتل فرعون. فحمله النهر إلى زوجة فرعون. فحملته إلى بيته وربته مع فرعون حتى ثماني عشرة سنة وقيل ثلاثين سنة. فرباه فرعون ولبثه وأنعمه. ففي هذا الاستفهام يريد فرعون أن يقر هذا العمل من قبل إلى موسى عليه السلام. وذلك قبل رفعه الله موسى درجته بأن يكون رسولا. فالاستفهام هنا يفيد للدلالة على التقرير[٧٧].

٤. { قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ (٢٣)} [الشعراء: ٢٣].

أي قال لموسى: إنك تدّعى أنك رسول من رب العالمين فما هو؟ إذ كان قد قال لقومه: «ما عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرِي»[٧٨].

بنظر إلى ذلك التفسير أن قد قال فرعون لقومه ما علمت لكم من إله غيري. فذلك يدل على عدم علم فرعون أنه كان ربا حقيقيا سواه أي غيره. وهو رب حقيقي لجميع العالم. بدأت القصة من تلك الأية لما دخل موسى وهرون على فرعون وقالا له: إنا رسولا رب العالمين أرسلنا إليك لنؤتيك هداية إلى الحق ويرشدك إلى الطريق الرشد.

وقال فرعون لموسى وهارون وما رب العالمين؟ أي وما حقيقة رب العالمين؟ فذلك السؤال خرج لعدم علم فرعون ربا حقيقيا للعالمين. فلفظ الاستفهام هنا لفظ ما فيستفهم بها عن الذات المبهمة. فالاستفهام هنا يدل على حقيقة فائدة الاستفهام وهو لطلب التصور.

فطلب هنا فرعون تصورا من حقيقة رب العالمين إلى موسى وهارون. فأجابه موسى سؤال فرعون وشرحه عن رب العالمين. وقال موسى أن رب العالمين هو خالق العالم العلوي وما فيه من الكواكب الثوابت والسيارات النيرات، والعالم السفلى وما فيه

[٧٧] محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ٦٢.
[٧٨] أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي المجلد السابع، ٣٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من بحار وقفار وجبال وأشجار وحيوان ونبات وما بين ذلك من هواء وطير، إن كانت لكم قلوب موفقة، وأبصار نافذة[٧٩].

فذلك الجواب صورة لرب العالمين لجواب سؤال فرعون عنه. فالاستفهام هنا لطلب شيء مجهول عن ذهن المتكلم بأداة خاصة وهو ما. والاستفهام يدل على معناه الحقيقي لا على معناه المجازي.

٥. { قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ (٢٥)} [الشعراء: ٢٥].

هذا هو نص الأية الكريمة الثالثة العشرين. أي قال فرعون لمن حوله من رجال دولته من الحاشية والأشراف متعجبا من هذه الإجابة ألا تستمعون رده أو جوابه أي ما قاله موسى؟[٨٠]

فلما انتهى شرح موسى عن سؤال فرعون عن رب العالمين فقال فرعون لجميع من في حوله على التهكم والاستهزاء لموسى الذي قد قال أنه كان ربا سوى فرعون في العالم وقد وصفه موسى ربه بجميع عظمة الصفات. وعند في فكر فرعون أن ربا هو فرعون لا سواه ولا غيره. والفكر عن ذلك قد مر منذ زمن طويل قبل إرسال موسى وهارون إلى فرعون وقومه. فهم على وقت طويل لا يعلم ربا حقيقيا لجميع العالم.

فاستهزء وتهكم فرعون موسى وهارون على جوابه عن رب العالمين. بأن يعجبه الإجابة تعجبا بقول ألا تستمعون؟ فهذا الاستفهام لا يدل على معناه الأصلي ولا يصح هنا الجواب نعم أو لا. ولكن يراد هنا الاستفهام على معناه الخارج من معناه الأصلي.

فالاستفهام في هذه الأية لا يكون لطلب الشيء عن شيء يجعله. ولكن يستعمل الاستفهام للدلالة على تهكم واستهزاء فرعون على جواب موسى عن حقيقة

---

[٧٩] نفس المرجع، ٣٦.

[٨٠] عبد الواحد الشيخلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابا وتفسيرا بإيجاز المجلد السابع (عمان: مكتبة دنديس، ٢٠٠١)، ١٩٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رب العالمين الذي أجابه موسى أن رب العالمين هو الله وحده بجميع صفات عظيمة. والله رب العالمين، رب موسى وهارون ورب فرعون. رب خلق الناس جميعهم وخلق كل شيء في العالم.

٦. {قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ (٣٠)} [الشعراء: ٣٠].

أي أتفعل هذا ولو جئتك بحجة بينة على صدق دعواى، وهى المعجزة الدالة على وجود الإله القادر وحكمته، وعلى صدق دعوى من ظهرت على يديه. وذلك قاله موسى حينئذ اضطر موسى أن يترك الأدلة العقلية وراءه ظهريّا، ويلجأ إلى المعجزات، وخوارق العادات[٨١].

ففي هذه الأية أراد موسى أن يظهر شيئا مبينا من معجزة ظاهرة وغيره إلى فرعون وقومه الذين قد كذبوا موسى وهارون عليهما السلام. وما قاله موسى لفرعون بالاستفهام على طلب شيء بحث إلى فرعون لأظهره شيء مبين لجعل موسى وقومه يقينا أنهما في الصدق، وأن موسى وهارون اللذان قد أرسلهما رب العالمين أي الله إلى فرعون وقومه.

فذلك طلبه موسى بحث ويستعمل في طلبه لفظ الاستفهام الذي يدل على دلالة التحضيض. فالتحضيض هو طلب شيء بحث. فلا يجوز في الاستفهام هنا أن يجيبه بنعم أو لا. فإنه من الاستفهام المجازي ولا يدل على معناه الحقيقي لطلب التصور وكذلك لا لطلب التصديق. فالأية أولو جئتك بشيء مبين فالمعنى على تلك الاستفهام هنا للتحضيض أي طلب شيء بحث.

فعرفنا أن الاستفهام للتحضيض وهو طلب شيء بحث. فبالاستفهام هنا حث موسى بأن يؤتي برهانا بينا على صحيح إرساله من رب العالمين وليقوي دعاوى موسى وهارون بأنهما رسولا كريما وأنهما في الصدق.

[٨١] أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي المجلد السابع، ٣٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٧. {يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ (٣٥)} [الشعراء: ٣٥].

فهذه الأية يتعلق بآيات أخرى. من أية الثانية والثلاثين حتى أية السابعة والثلاثين. والآيات يشرح أن بعد أن قال له فرعون مقالته ألقى عصاه فجعل عصاه ثعبان واضح لا لبس فيه، ولا تخيل ولا تمويه.

ولما رأى فرعون هذه الحجج بادر بالتكذيب والعناد وذكره لأشراف قومه أمورا ثلاثة[٨٢]:

(١) (قالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هذا لَساحِرٌ عَلِيمٌ) أي قال لرؤساء دولته وأشراف قومه الذين حوله ليروّج عليهم بطلان ما يدّعيه موسى: إن هذا الرجل لبارع فى السحر حاذق فى الشعوذة، ومراده من هذا أن ما ظهر على يديه إنما هو من قبيل السحر لا من وادي المعجزات.

ثم هيّجهم وحرضهم على مخالفته والكفر به والتنفير منه بقوله:

(٢) (يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ) أي يريد أن يذهب بقلوب الناس معه بسبب هذا السحر، فيكثر أعوانه وأتباعه، ويغلبكم على دولتكم، فيأخذ البلاد منكم.

(٣) (فَماذا تَأْمُرُونَ) أي فأشيروا علىّ ماذا أصنع؟ وبم أدافعه عما يريد؟.

فسأله فرعون إلى قومه بعد حيره بأن قد جاءت الحجج إليه على معجزة موسى. فأراد فرعون أن يصنع شيئا لتغليب معجزة موسى ولكن لا يعلم ما سيصنع. ولم يعرف بم يدافعه عما يريد. فالاستفهام استعمله فرعون على أنه يريد أن يطلب العلم بشيء لم يعلمه من قبل أي ماذا يصنع بعد نظر معجزة موسى التي قد جاءت من الله. فالاستفهام هنا ليس يدل على المعنى المجازي أي المعنى الذي يخرج من معنى الأصلي

[٨٢] أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي المجلد السابع، ٣٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولكن الاستفهام هنا يدل على معناه الحقيقي وهو لطلب التصور أي طلب التصور بأمر يجهله.

٨. {وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ (٣٩) } [الشعراء: ٣٨، ٣٩].

أي وقيل للناس حثا لهم على المبادرة إلى الاجتماع ومشاهدة ما يكون من الجانبين: هل أنتم مجتمعون فى ذلك الميقات لتروا ما سيكون فى ذلك اليوم المشهود، وكان ذلك ثقة من فرعون بالظهور، وقد طلب أن يكون ذلك بمجمع من الناس لئلا يؤمن بموسى أحد منهم، فوقع من موسى الموقع الذي يريده، لأنه يعلم أن حجة الله هى الغالبة، وحجة الكافرين هى الداحضة، وفى ظهور حجة الله بمجمع من الناس زيادة فى الاستظهار للمحقين، وقهر للمبطلين[٨٣].

فقيل في التفسير أن الأية تدل على لزوم القوم لأن يبادر في الاجتماع. فالاستفهام هنا لفظ هل على الجملة هل أنتم مجتمعون؟. فإذا كان يراد منه معناه الأصلي فجاء المعنى إلى طلب التصديق على أنه صديق بأنهم مجتمعون أم لا. فجواب على ذلك نعم إن كنتم مجتمعون، وجواب لا إن كنتم لا تجتمعون.

ولكن ليس بذلك المقصود من الاستفهام في هذه الأية. إنه يراد به الاستفهام على معناه المجازي وهو على معنى استبطائي[٨٤]. والاستبطاء هو عد الشيء بطيئا في زمن انتظاره وقد يكون محبوبا منتظرا، ولهذا يخرج الاستفهام فيه عن معناه الأصلي للدلالة على بعد زمن الإجابة عن بعد زمن السؤال، وهذا البعد يستلزم الاستبطاء.

ولذلك جاء في التفسير كلمة المبادرة لبطيء الناس في الاجتماع. فيستعمل الاستفهام هل أنتم مجتمعون للدلالة على معناه المجازي أي على معنى الاستبطاء لاستبطاء وقت اجتماعهم بمشاهدة ما يكون. فالاستفهام هنا للاستبطائي.

---

[٨٣] نفس المرجع، ٤٠.
[٨٤] محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ٧١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٩. {فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (٤١)} [الشعراء: ٤١].

فشرح الأية على أنه فلما جاء السحرة مجلس فرعون طلبوا منه الإحسان ببذل المال والتقرب إليه إن هم غلبوا، فأجابهم إلى ما طلبوا وزاد على هذا أن وعدهم بأنهم سيكونون من جلسائه وخاصة بطانته. بعدئذ عادوا إلى مقام المناظرة وقالوا يا موسى إما أن تلقى وإما أن نكون نحن الملقين[٨٥].

فجاء بعد هذه الأية أي في الأية الثانية والأربعين جوابا على استفهام في هذه الأية. فقال فرعون على هذا السؤال بجواب نعم. فالاستفهام على معناه الأصلي، فيصح أن يجيبه بجواب نعم أو لا.

كما رأيناه في هذه الأية. أن الاستفهام في هذه الأية وهو جملة أئن لنا أجرا إن كنا نحن الغالبين؟ فهو يدل على معناه الحقيقي ولا على معناه المجازي كمثل بمعنى الأمر أو النهي أو الاستبطاء أو الإنكار أوغير ذلك. فيصلح فيه بجواب نعم أو لا على ذلك الاستفهام.

فالاستفهام يستعمله لطلب التصديق على أنه يصدق أجرا إذا كانوا هم الغالبين. فهم يريدون أن يعلموا شيئا من أمر يجهلوه وهو صادق الأجر لهم. فجاء فرعون بجواب نعم ليعلمهم فرعون على أن الأجر صادقا ولا كاذبا.

١٠. {إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (٧٠)} [الشعراء: ٧٠].

أي واتل على أمتك أخبار إبراهيم إمام الحنفاء، ليقتدوا به فى الإخلاص والتوكل على الله وعبادته وحده لا شريك له والتبري من الشرك وأهله، وقد أوتى الرشد من صغره، فهو من حين نشأ وترعرع أنكر على قومه عبادة الأصنام فقال لأبيه وقومه ماذا

[٨٥] أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي المجلد السابع، ٤٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تعبدون؟ وهو مشاهد راء له، ليعلمهم أن ما يعبدونه لا يستحق العبادة في شرع ولا عقل[٨٦].

فبعد أن تقص السورة قصة سيدنا موسى وهارون عليهما السلام اللذان يعيشان في زمن من يدعي أنه رب أي في زمن فرعون. فأرشده موسى وقومه إلى صحة السبيل بأن يعبد الله وحده ولا يعبد غير الله. لأن الله هو حق وأن الله رب العالمين الذي قد خلق جميع الناس والعالم. فأظهره موسى معجزة من الله يسلم بني إسرائيل من استعباد فرعون وقومه.

ثم يستمر السورة إلى قصة رسول إمام الحنفاء. فالأية تقص عن قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام. وفي زمن نبينا إبراهيم عليه السلام كان الأمة يعبدون الأصنام. وكان أبوه ممن يصنع الأصنام. ويبيعها إلى القوم ليعبدوها ويقيموها على عبادتها طوال الليل والنهار.

فسأل إبراهيم لأبيه وقومه ما تعبدون؟ فهذا الاستفهام على معنى الخارج من معناه الأصلي. فالمعنى له معنى المجازي وهو على معنى التحقير للدلالة على ضالة المسؤول عنه وصغر شأنه مع معرفة المتكلم أو السائل به. فقد عرف إبراهيم أن الأصنام هي التي ما يعبدها أبوه وقومه. فأبوه ممن يصنع الأصنام ويبيعها. فلا يمكن إذا إبراهيم جهل منه ولا يمكن سأل إبراهيم لطلب العلم على شيء يجهله أي سأل لطلب العلم عنه.

١١. {قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ (٧٢)} [الشعراء: ٧٢].

فالمعنى على تلك الأية هو هل يسمعون منكم؟ أو هل يسمعون دعائكم؟ فحذف الدعاء[٨٧].

---

[٨٦] نفس المرجع، ٤٧.
[٨٧] الأخفش، معاني القرآن (بيروت: عالم الكتب، ٢٠٠٣)، ٥٤٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أي قال لهم: هل يسمعون دعاءكم حين تدعونهم فيستجيبوا لكم ببذل معونة أو دفع مضرة؟. ذاك أن الغالب من حال من يعبد غيره أن يلتجىء إليه فى المسألة ليعرف مراده إذا سمع دعاءه ثم يستجيب له ببذل المعونة من جلب نفع أو دفع ضر، فإذا كان ما تعبدونه لا يسمع دعاءكم حتى يعرف مقصودكم، ولو عرف ما استطاع مدّ يد المعونة، فكيف بكم تستسيغون لأنفسكم أن تعبدوا ما هذه صفته؟[٨٨].

فقوم إبراهيم عليه السلام هم يعبدون الأصنام ويقيمون على عبادتهم طوال ليلهم ونهارهم. فالأصنام يصنعون بأيديهم. فهم يصنعون الأصنام من ذهب وفضة ونحاس وحديد وخشب. فهل يستطيع الذهب أن يسمع؟ وكذلك هل يستطع الفضة أو النحاس أو الحديد أو الخشب أن يسمعوا دعاء قوم. فلا ريب فيه أنه لا يمكن أن يسمع دعائهم. وهم يعملون ما لا ينفعهم في حياتهم بالدعاء إلى الأصنام.

فالاستفهام هنا لا يستعمله سيدنا إبراهيم عليه السلام للدلالة أنه لا يعرف الأمر فطلبه جوابا منه ليفهمه. ولكن الاستفهام هنا على معناه المجازي أي المعنى الخارج من معناه الأصلي. فأصح المعنى هنا على معنى النفي. فالمقصود من الاستهام هل يسمعونكم إذ تدعون هو للنفي أي لا يسمعونكم إن كنتم تدعون. فراجع إلى قولنا من قبل أن لا يمكن الأصنام التي صنعها من الذهب والفضة والنحاس والحديد والخشب أن يسمعوا. فإنهم لا يسمعون ولا يمكن أن يجيبوا دعائهم.

فتلك الأية بمعناها النفي أي لا يسمعون الأصنام إن كانت تُعبد. فالعبادة عليها مهلك وعبث وباطل ولا نفع فيه. فعلينا أن نعبد الله الذي هو حق. فيسمع الله دعاءنا ويجيبه. كما قال الله تعالى {ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} [غافر: ٦٠].

[٨٨] أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي المجلد السابع، ٤٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٢. {قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (٧٥)} [الشعراء: ٧٥].

أي إن كانت هذه الأصنام شيئا ولها تأثير كما تدّعون، وتستطيع أن تضر وتنفع فلتخلص إليّ بالمساءة فإني عدوّ لها، لا أبالى بها ولا آبه بشأنها، ولكن رب العالمين هو ولى فى الدنيا والآخرة، ولا يزال متفضلا عليّ فيهما[٨٩].

فعند نفس قوم إبراهيم أن الأصنام تستطيع أن تسمع دعاءهم وتجيب دعاءهم وتستطيع أن تضرهم وتنفعهم. فقد بينه إبراهيم عن حقيقة رب ولكن لا يؤمنه القوم وثبت في العبادة على الأصنام. فذلك لأنهم يعبدون الأصنام اتباعا على آبائهم الأقدمين.

فقال إبراهيم إلى قومهم بالأية أفرأيتم إن كنتم تعبدون؟ على أنه يريد أن يدل معنى التهكم في استفهام. على أن الأصنام لا تستطيع أن تعمل كما في نفس قومه. والتهكم يقال أيضا لسخرية والازتهزاء، وهو إظهار عدم المبالاة بالمستهزء أو المتهكم به ولو كان عظيما. فتهكم وازتهزأ على ما فعله قومه بالعبادة على الأصنام. وكما عرفنا أن الأصنام لا تستطيع أن تعمل الشيء حتى تكون حقا لتُعبد.

فالاستفهام هنا أفرأيتم إن كنتم تعبدون؟ فالمعنى أن إبراهيم ذهب خفية إلى أصنام قومه فقال لهم هذا القول تهكما بهم وسخرية واستهزاء على أن لماذا يعبدون الأصنام التي يصنعونها ولا تستيطع أن تعمل الشيء.

١٣. {إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٠٦)} [الشعراء: ١٠٦].

أي كذبت قوم نوح رسل الله حين قال لهم أخوهم نوح: ألا تتقون الله فتحذروا عقابه على كفركم به وتكذيبكم رسله؟. وجعل تكذيب نوح تكذيبا للرسل جميعا، لأن

[٨٩] نفس المرجع، ٤٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تكذيبه يتضمن تكذيب غيره منهم إذ طريقتهم لا تختلف فهى فى كل مكان وزمان الدعوة إلى التوحيد وأصول الشرائع[٩٠].

وبعد رواية الأية على قصة موسى عليه السلام مع فرعون. واستمر على قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه يعبدون الأصنام. ثم في هذه الأية جاءت لقصة نوح عليه السلام مع قومه الذين لا يتقون عليه ولا يؤمنونه بأنه رسول أمين الذي جاء إليهم لإرشادهم إلى الخير.

فكذب نوحا قومه ولا يصدقونه ولا يؤمنونه بأنه رسول من الله تعالى. فلا يتقون الله ولا يوحدونهم ولا يحيون على اتباع أصول الشرائع التي قد حملها نوح عليه السلام لهم.

وقد حكى سبحانه عن نوح أنه خوفهم أوّلا بقوله: ألا تتقون؟ لأن القوم إنما قبلوا تلك الأديان تقليدا، والمقلد إذا خوّف خاف، وما لم يستشعر بالخوف لا يشتغل بالاستدلال والنظر[٩١].

فالاستفهام هنا أي قوله أَلَا تَتَّقُوْنَ؟ يدل على معنى المجازي من الاستفهام الذي يدل على معنى الوعيد أو التخويف. وأما الوعيد قاله بعض البلاغيين بالتهديد. فأوعد نوح قومه لأنه لا يتقون إليه. فيفهم معنى الوعيد والتهديد والتخويف فلا يحمل كلامك على الاستفهام الحقيقي.

١٤. {قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ (١١١) } [الشعراء: ١١١].

أي قالوا كيف نتبعك ونصدّقك ونؤمن بك ونأتسى بهؤلاء الأراذل الذين اتبعوك؟ ومرادهم أن هذا لن يكون أبدا وهذه شبهة لا ينبغى لعاقل أن يركن إليها، لأن نوحا عليه السلام بعث إلى الخلق كافة، لا بارق بين غنى وفقير، وصعلوك وأمير، ولا بين

[٩٠] نفس المرجع، ٥٤.
[٩١] نفس المرجع، ٥٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ذوى البيوتات والحسب، وذوى الوضاعة والخسة فى النسب، فليس له إلا اعتبار الظواهر، دون التفتيش والبحث عن البواطن[٩٢].

فالاستفهام هنا لا يدل على معناه الحقيقي فلا يستعمل ولا يفيد لطلب التصور أو لطلب التصديق لشيء. فلا يصلح أن يجيبه بأن يتصور إلى شيء أو يتصدق شيئا كمثل بجواب نعم إذا كان الصحيح وجواب لا إذا كان مخطئا. فإنه يدل على معناه الإنكار[٩٣]. وذلك كما في الكتاب إعراب القرآن الكريم وبيانه. والمعنى أنه ينكر أن يؤمنوا إلى نوح بأن من يتبع في ذلك الوقت هم الأرذلون. فقوم نوح عليه السلام هم يميزون الغنى على الفقير وغير ذلك. فلا يحبون إلى الأرذلين فلذلك لا يؤمنون نوح عليه السلام.

والأرذلون: واحدهم أرذل، والرذالة: الخسة والدناءة، وقد استرذلوهم لا تضاع نسبهم وقلة حظوظهم من الدنيا[٩٤].

كما سبق أن الاستفهام في هذه الأية يدل على معناه الخارج من معناه الأصلي. فذهب الاستفهام إلى معناه المجازي. فعرف هنا أن المعنى هو للإنكار. والاستفهام الإنكاري هنا إنكار للتوبيخ على أمر في مجال أو خيف وقوعه في المستقبل، والمعنى على هذا : لا ينبغي أن يكون هذا الأمر. أي لا ينبغي أن نؤمن لك بأن من يتبعك ويؤمنك الأرذلون.

١٥. {قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١١٢)} [الشعراء: ١١٢].

أي وأىّ شيء يعلمنى ما كان يعمل أتباعى؟ إنما لى منهم ظاهر أمرهم دون باطنه، فمن أظهر الحسن ظننت به حسنا، ومن أظهر السوء ظننت به ذلك، ولم أكلّف العلم بأعمالهم، وإنما كلّفت أن أدعوهم إلى الإيمان والاعتبار به لا بالحرف والصناعات

---

[٩٢] نفس المرجع، ٥٤.
[٩٣] محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ١٠٠.
[٩٤] أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي المجلد السابع، ٥٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والفقر والغنى، وهم كأنهم يقولون إن إيمان هؤلاء لم يكن عن نظر صحيح. بل لتوقع مال ورفعة[٩٥].

فالاستفهام هنا على معناه الخارج من معناه الحقيقي. فهو يدل على معنى النفي. فلا يعلم ما عمل أمته لأن نوح عليه السلام لا ينظر إلى باطن أمته أي إلى قلب أمته. فنظر نوح إلى ظاهره إن كان حسنا فهو الحسن وكذلك إن كان سيئة.

وذلك الأية يتعلق بأية بعده في قوله تعالى (إِنْ حِسابُهُمْ إِلَّا عَلى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ) أي ما حسابهم على ما تحويه سرائرهم إلا على ربهم المطّلع عليها لو كنتم من ذوى الشعور والعقل. ولما جعلوا من موانع إيمانهم اتباع هؤلاء الأراذل كانوا كأنهم طلبوا طردهم فقال: (وَما أَنَا بِطارِدِ الْمُؤْمِنِينَ) أي وما أنا بطارد من آمن بالله واتبعنى وصدق بما جئت به من عند الله[٩٦].

فالأية (وَمَا عِلْمِيْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ إلى الأية وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِيْنَ) تبين أن نوح عليه السلام لا يهتم كل من يؤمن به وربه، ولو من يؤمن هو من الأرذلين فلا يخرجه من أمته. فنوح عليه السلام يرسل إلى جميع الناس كافة، ولا يميز بينهم من أمته.

فلفظ (وَمَا عِلْمِيْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ) يدل على الاستفهام لا على معناه الأصلي لفائدة التصور ولا على معنى لطلب التصديق. بل هو على معنى النفي أي لا يعلم. لأن علمه ليس من تكليف. فربه الذي سيحسب قومه ممن يؤمن إيمانا ومن لا يؤمن.

١٦. {إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٢٤)} [الشعراء: ١٢٤].

جاءت هذه المقالة على لسان نوح وهود وصالح ولوط وشعيب للتنبيه إلى أن بعثة الأنبياء أسّها الدعاء إلى معرفة الله وطاعته فيما يقرب المدعو إلى الثواب ويبعده من العقاب، وأن الأنبياء مجمعون على ذلك وإن اختلفوا فى تفصيل الأحكام تبعا لاختلاف

[٩٥] نفس المرجع، ٥٤.
[٩٦] نفس المرجع، ٥٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأزمنة والعصور، وأن الأنبياء منزّهون عن المطامع الدنيوية لا يأبهون بها، ولا يجعلونها قبلة أنظارهم، ومحط رحالهم[٩٧].

فالاستفهام يدل على المعنى الخارج من معناه الأصلي. فلا يصلح على الجواب بالتصور أو التصديق. فالاستفهام بقوله تعالى ألا تتقون وهو يدل على معنى الوعيد أو التهديد. فكيف لا يؤمن القوم بعد أن جاء إليهم رسول أمين. رسول من الله رب العالمين الذين يرسلون ليرشدوهم إلى أن يعمل الأعمال الصالحات وأن يترك الأعمال السيئات. وليرشدوهم بأن يتقوا الله رب العالمين.

فأظهر الوعيد هنا بلفظ الاستفهام، فينبغي للقوم أن يتقوا الله ويطيعوا الرسول الذي حمل ما يصلح لأن يعمل القوم من الخيرات والحسنات. ثم استمر ببيانه أن جاء الإرشاد إليهم بدون طلب الأجر من القوم. فإن الأجر من الله رب العالمين. فهذا الإرشاد إلى الحسنات مجانا ولا يطلب إلى أي أجر من المال وغيره. فلماذا القوم لا يتبعونه بأن جاء إليهم آيات باهرة. فقوله تعالى بالاستفهام (أَلَا تَتَّقُوْنَ) على أنه بمعنى الوعيد.

١٧. {أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ (١٢٨)} [الشعراء: ١٢٨].

الريع بكسر الراء: المكان المرتفع، أي أتبنون بكل مرتفع من الأرض، بناء عاليا شامخا، لمجرد العبث واللهو، دون حاجة إلى بنائه[٩٨].

روى ابن أبى حاتم أن أبا الدرداء رضى الله عنه لما رأى ما أحدث المسلمون فى غوطة دمشق من البنيان ونصب الشجر، قام فى مسجدهم فنادى: يا أهل دمشق، فاجتمعوا إليه، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ألا تستجيبون، ألا تستجيبون، تجمعون ما لا تأكلون، وتبنون ما لا تسكنون، وتأكلون ما لا تدركون، إنه قد كانت قبلكم قرون

[٩٧] نفس المرجع، ٥٧.
[٩٨] محمد على الصابوني، قبش من نور القرآن الكريم، ١٤٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يجمعون فيوعون، ويبنون فيوثّقون، ويأملون فيطيلون، فأصبح أملهم غرورا، وأصبح جمعهم بورا، وأصبحت مساكنهم قبورا، ألا إن عادا ملكت ما بين عدن وعمّان، خيلا وركابا، فمن يشترى منى ميراث عاد بدرهمين؟[٩٩].

فالاستفهام هنا يدل على المعنى الإنكار للتوبيخ على أمر في مجال أو خيف وقوعه في المستقبل، والمعنى على هذا : لا ينبغي أن يكون هذا الأمر. فنرى أننا لايجوز أن نتفاخر للدلالة على الغنى. فالغنى هو من عند الله. فلا ينبغي لنا أن نعمل المفاخرة إذا كان الله أعطانا الغنى. ولا ينبغي لنا أيضا أن يصنع المصانع الكبيرة والجميلة القوية بأن نفكر أننا سنعيش في الدنيا أبدا. فرأينا أن ما يحيي سيميت، فكذلك لا يمكن علينا أن نعيش أبد في هذه الدنيا.

فقول الله تعالى (أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ) فيقال هذا للقوم الذين هم واقعون في المنكر بأن يتفاخروا على أغنيائهم ويصنعوا المصانع على أنهم يفكرون سيخلدون في الدنيا. على معنى : لا ينبغي أن يحدث منهم حالا أو يصدر عنهم استقبالا. فالاستفهام يستعمل ويفيد للدلالة على الإنكار.

١٨. {قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ (١٣٦) } [الشعراء: ١٣٦].

أي هوّن عليك وأرح نفسك، فكل هذا تعب ضائع، وجهاد فى غير عدوّ، وضرب فى حديد بارد، فإنا لن نرجع عما نحن عليه، وقد حكى سبحانه قولهم فى سورة هود: «وَما نَحْنُ بِتارِكِي آلِهَتِنا عَنْ قَوْلِكَ وَما نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ» هود : ٥٣[١٠٠].

فقوم هود عليه السلام في هذا القصة لا يؤمنون إليه ولا يريدون أن يذهبوا آلهتهم وجاء إلى هود عليه السلام بالإيمان عليه. فقوم هود عليه السلام ثبت على كفرهم بأن

[٩٩] أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي المجلد السابع، ٥٧.
[١٠٠] نفس المرجع، ٥٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يعبدوا إلها سوى الله. وقد جاء هود عليه السلام لهم لإرشادهم إلى حقيقة الإله ليعبدوا حتى لا يظلموا ظلما في هذه الدنيا الفناء.

فالاستفهام لهذه الأية يدل على المعنى الخارج من معناه الأصلي. فليس يفيد الاستفهام لطلب التصور أو لطلب التصديق على شيء يجهله المتكلم. فلا يصلح أن يجيب بتصور الشيء أو تصديقه، والمعنى ذلك أنه لا يصلح أن يجيبه بجواب نعم لصحته وجواب لا لعدم صحته على أنهما جوابا لاستفهام همزة التي تفيد لطلب التصديق من شيء يجهله. فالمعنى على هذا الاستفهام هو على الفائدة للتسوية أي يدل على مساواة الشيء.

ويجيء الاستفهام هنا للدلالة على أن الموعظة وعدمها بالنسبة لهم سواء. وبتلك الموعظة لا تغير ما عمله من قبل. فيساوي عمله من بين ما قبل أن جاءت موعظة لهم وبعد أن جاءت. ومن أجل ذلك خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي ليؤدي معنى مجازيا بلاغيا هو التسوية. فالشيء الذي يسوي هنا على أنه سواء لما كانوا يوعظون ولا يوعظون.

١٩. { إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٤٢)} [الشعراء: ١٤٢].

أي كذبت ثمود أخاهم صالحا حين قال لهم: ألا تتقون عقاب الله على معصيتكم إياه، وخلافكم أمره، بطاعتكم أمر المفسدين فى الأرض؟ إنى لكم رسول من عند الله أرسلنى إليكم بتحذيركم عقوبته، أمين على رسالته التي أرسلها معى إليكم، فاتقوه وأطيعونى، وما أسألكم على نصحى وإنذارى جزاء ولا ثوابا، ما جزائى إلا على رب السموات والأرض وما بينهما[١٠١].

فهذا يبين على قصة سيدنا صالح عليه السلام مع قومه. وهم قوم ثمود. كما يكون في قوم الأنبيا والرسل قبله. فإن قوم ثمود يكذبون نبي الله صالح عليه السلام ولا

[١٠١] نفس المرجع، ٥٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يؤمنون الله ولا يتقونه. فكذلك هذا الاستفهام يساوي معناه مع الأية من قبل. فالاستفهام هذا للمعنى الخارج من معناه الأصلي وهو معنى الوعيد والتهديد.

فنظر إلى تفسير الأية أن صالحا قال لقومه : ألا تتقون عقاب الله على معصيتكم إياه، وخلافكم أمره، بطاعتكم أمر المفسدين فى الأرض؟ فهذا يدل على أنه أوعد صالح قومه أي قوم ثمود بعقاب من الله وبعذاب منه حينما يثبتون في عمل السيئات والمعصية إلى الله. فجاء صالح عليه السلام ليسلمهم من عذاب الله بأن يعملوا الخير ويعبدوا الله. فصالح عليه السلا هو رسول أمين. أرسله الله إلى قوم ثمود.

فالاستفهام أَلَا تَتَّقُوْنَ هنا ليدل على أنه لا يطيعون ثمود إلى صالح ولا يعبدون الله ولا يتقون أوامر الله ولا يجتنبون نواهيه. فهم يثبتون في كفرهم وظلمهم. فجاء الاستفهام على معناه الخارج من معناه الأصلي وهو على معنى الوعيد للوعيد على عملهم. بأن أوعد الله قوم ثمود بعقاب من الله تعالى.

٢٠. {أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ (١٤٦)} [الشعراء: ١٤٦].

أي لا نظنوا أنكم تتركون فى دياركم آمنين متمتعين بالجنات والعيون والزروع والثمار اليانعة، وأن لا دار للجزاء على العمل. بل عليكم أن تتذكروا أن ما أنتم فيه من نعيم، وأمن من عدوّ، لن يدوم وأنكم عائدون إلى ربكم، مجازون على أعمالكم خيرها وشرها[١٠٢].

فوجدنا من هذه الأية لفظ الاستفهام. فلفظ الاستفهام هنا حرف الهمزة. فراجع إلى معنى الاستفهام الحقيقي على أن الاستفهام بحرف الهمزة يجوز أن يفيد إلى التصور ويجوز أن يفيد إلى التصديق. فمن الأدوات الاستفهام الهمزة، أن الهمزة هنا التي لها فائدتان في المعنى الاستفهام الأصلي. وأما غيرها أي غير الهمزة فلهم فائدة واحدة فقط.

[١٠٢] أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي المجلد السابع، ٥٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فما يدل على طلب التصور لا يدل على طلب التصديق وما يدل على طلب التصديق لا يدل على طلب التصور.

والآن نظرنا إلى المعنى المتضمن هنا أي في هذا الاستفهام. أهو على معناه الحقيقي لطلب التصديق أو لطلب التصور أم هو على معناه الخارج من الأصلي أي على معناه المجازي. فإذا نظرنا إلى تفسير الأية فيفسر هنا بالجملة لا نظنوا أنكم تتركون فى دياركم آمنين متمتعين بالجنات والعيون والزروع والثمار اليانعة، وأن لا دار للجزاء على العمل. فنرى أولا أن الاستفهام لا يصح إذا كنا نجيبه بالجواب للتصديق او للتصور. فالاستفهام هنا يدل على معناه المجازي.

فالأية (أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ) تدل على معناه المجازي، وهي على معنى الإنكاري[١٠٣]. فالمعنى لا ينبغي لقوم أن يتركوا ديارا آمنين. فالمعنى الإنكاري هنا الإنكار للتوبيخ على أمر في مجال أو خيف وقوعه في المستقبل، والمعنى على هذا : لا ينبغي أن يكون هذا الأمر أي كما قيل من قبل أنه لا ينبغي لقوم أن يتركوا ديارا أمنين.

٢١. {إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٦١)} [الشعراء: ١٦١].

فالأية هنا كما من قبل أنه وجدناه لفظ الاستفهام وهو قول الله تعالى (أَلَا تَتَّقُوْنَ). فيدل على معناه المجازي وهو على معنى الوعيد. أي الوعيد بعقاب الله تعالى إذا كانوا لا يتقون.

٢٢. {أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ (١٦٥)} [الشعراء: ١٦٥].

أي أأنتم دون الناس جميعا تفعلون هذه الفعلة الشنعاء، تعشون الذكور وتتركون النساء اللاتي جعلهن الله حلّا لكم تستمتعون بهن ويستمتعن بكم[١٠٤].

[١٠٣] محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ١١٣.
[١٠٤] أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي المجلد السابع، ٦٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يقول لهم نبيهم لوط عليه السلام: أتنكحون الذكور في أدبارهم، وتنفردون بهذا الفعل الشانع من بين سائر الخلق مما لا يشارككم فيه غيركم؟ وتتركون ما خلق لكم الله من الاستمتاع بالإناث مما أحل الله لكم بطريق الزواج؟ بل أنتم قوم مجاوزون الحد في الفساد والإجرام[١٠٥].

فالأية ١٦٥ من سورة الشعراء يشرحون عن حال أمة لوط. فكان هنا الرجال يحبون الرجال من قومهم فيأتونهم ويتركون النساء اللاتي يجعلها الله للرجال. فلا الرجال للرجال ولكن الرجال للنساء. فأرسل نبينا لوط عليه السلام إليهم ليرشدهم إلى الحق وأن لا يفعلوا الظلمات في الدنيا. ولكن قومه من الذي يتجاوزون الحد، وما كان قوم غيره الذي يعملون كما عمله قوم لوط عليه السلام.

فالاستفهام هنا على المعنى أنه لا ينبغي أن يأتوا الرجال على الرجال على أن قد خلق الله النساء للرجال. فالاستفهام للإنكاري[١٠٦]. والاستفهام هنا على معناه الإنكاري التوبيخي على أمر في مجال أو خيف وقوعه في المستقبل، والمعنى على هذا : لا ينبغي أن يكون هذا الأمر. فإن قول أتأتون الذكران قال هذا لمن هو واقع في المنكر أو لمن همّ أن يقع فيه، فالأمر المنكر هنا أن الرجال يأتون الرجال. فالاستفهام على معنى : لا ينبغي أن يحدث حالا أو يصدر استقبالا.

٢٣. {إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٧٧)} [الشعراء: ١٧٧].

فالأية هنا كما من قبل أنه وجدناه لفظ الاستفهام وهو قول الله تعالى (أَلَا تَتَّقُونَ). فيدل على معناه المجازي وهو على معنى الوعيد. أي الوعيد بعقاب الله تعالى إذا كانوا لا يتقون.

---

[١٠٥] محمد علي الصابوني، قبس من نور القرآن الكريم، ١٥١.
[١٠٦] محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ١١٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢٤. {أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٩٧)} [الشعراء: ١٩٧].

أي أو ليس بكاف لهم شهادة على صدقه أن العلماء من بنى إسرائيل نصوا على أن مواضع من التوراة والإنجيل فيها ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم بصفته ونعته، وقد كان مشركو قريش يذهبون إليهم ويتعرفون منهم هذا الخبر[١٠٧].

فالأية تستمر إلى بيان أن قد نص في مواضع من التوراة والإنجيل ذكر الرسول ﷺ بصفته ونعته. وبذلك الصفة والنعت اللتان قد شرح كتاب التوراة والإنجيل لا يكون كافيا للعلماء بني إسرائيل شهادة على صدقه الرسول ﷺ.

فجاءت الأية بلفظ الاستفهام (أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ) دلالة على التقرير أن بتلك الأية قد كافت شهادة على صدق الرسول ﷺ. فيقر ذلك بالاستفهام. فالاستفهام هنا لا يدل على معناه الحقيقي بل يدل على معناه الخارج من معناه الحقيقي. فالمعنى للاستفهام هنا للتقرير. والتقرير حمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه إثباتا ونفيا لغرض من الأغراض، على أن يكون المقرر به تاليا بهمزة الاستفهام، فقول الله تعالى أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً؟ لأن الله يريد أن يقرر بأن الفعل كان منه. أي بأن نص مواضع التوراة والإنجيل الذي يشرح عن الرسول ﷺ كافيا للعلماء بني إسرائيل لصدقه.

٢٥. {فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ (٢٠٣)} [الشعراء: ٢٠٣].

أي فيقولوا على وجه الحسرة والأسف والتمني للإمهال ليتداركوا ما فرّطوا فيه: هل تؤخر إلى حين؟ كما يستغيث المرء حين تعذر الخلاص، وهم يعلمون إذ ذاك أنه لا رجعة لهم، لكنهم يذكرون ذلك استرواحا[١٠٨].

[١٠٧] أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي المجلد السابع، ٦٩.
[١٠٨] نفس المرجع، ٧٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويقال فينزل العذاب فجأة دون سابق إنذار، فيقولوا تحسرا على ما فاته الإيمان: هل نحن مؤخرون لنؤمن ونصدق؟[١٠٩].

وأنه قد جاء إليهم عذابا فجأة بدون أن يسبقه إنذار إليهم بأن العذاب سيجيء. وبذلك لا يشعرونه. وجاء العذاب لأنهم يفوتون الإيمان. فهم يتحسرون ويتمنون على إمهال ذلك العذاب. ويشوقون إلى أن يؤخر العذاب إليهم، ويريدون أن يؤمنوا إلى الله ورسوله.

فالاستفهام على قول تعالى (هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ؟) أي هل نحن مؤخرون لنؤمن ونصدق؟ فالاستفهام هنا يدل على القوم الذين يشوقون بأن يتأخر العذاب إلى حين. فالاستفهام لا يدل على معناه الحقيقي لطلب التصور أو لطلب التصديق. ولكن يدل على معناه المجازي أي معناه الخارج من المعنى الأصلي فهو يدل على التشويق. والتشويق لا يطلب السائل العلم بشيء لم يكن معلوما له من قبل، وإنما يريد أن يوجه المخاطب ويشوقه إلى أمر من الأمور.

٢٦. {أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ (٢٠٤)} [الشعراء: ٢٠٤].

أي كيف يستعجلونك بالعذاب: فيقولون ائتنا بعذاب الله، وحالهم عند نزول العذاب أنهم يطلبون الإمهال، ويتمنون أن لو أخروا حتى يعملوا بطاعة الله[١١٠].

وبذلك الشرح نعرف أنهم لا يريدون أن يستعجلوا في العذاب. فهم يتمنون الإمهال عند جاء العذاب إليهم ويتمنون التأخير ذلك العذاب حتى يطيعون الله ويؤمنون به. ويعملون ما أمره ويجتنبون ما تركه. وهم لا يرجون بأن العذاب يصيبهم لا سيما عاجلا.

[١٠٩] محمد علي الصابوني، قبس من نور القرآن الكريم، ١٥٦.
[١١٠] نفس المرجع، ١٥٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فالاستفهام بقوله تعالى (أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ) استفهام إنكاري[١١١]. والإنكار هنا على النوع التوبيخي. وإنكار للتوبيخ على أمر في مجال أو خيف وقوعه في المستقبل، والمعنى على هذا : لا ينبغي أن يكون هذا الأمر، أي لا ينبغي أن يستعجلوا في العذاب.

٢٧. {أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ (٢٠٥) ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ (٢٠٦) مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ (٢٠٧)} [الشعراء: ٢٠٥ – ٢٠٧]

أي هل الأمر كما يعتقدون من طول عيشهم فى النعيم، فأخبرنى إن متعناهم فى الدنيا برغد العيش وصافى الحياة، ثم جاءهم بعد تلك السنين المتطاولة ما كانوا يوعدون به من العذاب، فهل ما كانوا فيه من النعيم يدفع عنهم شيئا منه أو يخففه عنهم؟[١١٢].

فالاستفهام هنا يدل على التقرير بأن لا ينفع إليهم النعمة إذا كان جاء العذاب إليهم. ولو كانت النعمة نعمة عظيما منذ طوال الوقت ومتطاولة السنين. فأقره الله تعالى بهذه الأية التي فيه الاستفهام بلفظ الهمزة بأنه لا ينفع إليهم أي شيء من النعمة من قبل.

فعلى هذا الاستفهام لا يصلح أن يجيبه بجواب التصور أو بجواب التصديق لأن معنى الاستفهام فيه المعنى الذي يخرج من معناه الأصلي وهو يدل على دلالة التقرير.

٢٨. {هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (٢٢١)} [الشعراء: ٢٢١].

أي هل أخبركم خبرا جليا نافعا فى الدين، عظيم الجدوى فى الدنيا، تعلمون به الفارق بين أولياء الشيطان وأولياء الرحمن– على من تنزل الشياطين حين تسترق السمع؟. وهذا ردّ على من زعم من المشركين من ما جاء به الرسول ليس بحق، وأنه شيء

[١١١] محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ١٤١.
[١١٢] أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي المجلد السابع، ٧٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أتاه به رئيّ من الجن، فنزّه الله رسوله عن قولهم وافترائهم، ونبّه إلى أن ما جاء به إنما هو من عند الله، وأنه تنزيله ووحيه، نزل به ملك كريم، وأنه ليس من قبل الشياطين[١١٣].

فقوله تعالى بالاستفهام هل في الأية (هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ) لا يحتاج إلى التصديق، فلا يدل على معناه الحقيقي ولا يدل على معناه الأصلي. فلا يصلح بجواب نعم أو لا.

فراجع إلى تلك الأية وبمحاولة على فهم تفسيرها وجدنا أن نستنبط أن الاستفهام هنا يدل على معنى التشويق. فالاستفهام يدل على معناه المجازي ولا على معناه الحقيقي. ففي التشويق لا يطلب السائل العلم بشيء لم يكن معلوما له من قبل، وإنما يريد أن يوجه المخاطب ويشوقه إلى أمر من الأمور. فنرى الأية أن المقصود من الاستفهام فيه يريد المتكلم أن يوجه المخاطب ويشوقه إلى من تنزل الشياطين.

٢٩. {أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥)} [الشعراء: ٢٢٥].

أي ألم تعلم أن الشعراء يسلكون الطرق المختلفة من الكلام، فقد يمدحون الشيء حينا بعد أن ذموه، أو يعظّمونه بعد أن احتقروه، والعكس بالعكس، وذلك دليل على أنهم لا يقصدون إظهار الحق، ولا تحرّى الصدق، لكنّ مُحَمَّدا جبلّته الصدق، ولا يقول إلا الحق، وقد بقي على طريق واحد، وهو الدعوة إلى الله، والترغيب فى الآخرة، والإعراض عن الدنيا[١١٤].

فالاستفهام ماوجدناه هنا يدل على أن النبي ﷺ ليس من الشعراء. فالاستفهام يستعملون ليقر أن الرسول ﷺ والشعراء مختلفة. فالشعراء يقولون ما لا تفعلون وقد يمدحون الشيء بعد أن ذموه، أو يعظّمونه بعد أن احتقروه، والعكس بالعكس. فذلك الصفة بعيد من صفة النبي المعصوم.

---

[١١٣] نفس المرجع، ٧٤.
[١١٤] أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي المجلد السابع، ٧٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فالاستفهام هنا على المعنى للتقرير[١١٥] أي ليحمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه إثباتا ونفيا لغرض من الأغراض، على أن يكون المقرر به تاليا بهمزة الاستفهام. فلا يصلح الاستفهام بأن يجيبه بجواب نعم أو لا لعدم فائدتة لطلب التصديق، ولا يصلح بأن يجيبه بالتصور على شيء لعدم فائدته لطلب التصور. فهو على المعنى المجازي للتقرير ليقر أن نبينا مُحَمَّد ﷺ معصوم ولا يساوي الشعراء الذين يعملون العكس بالعكس.

وقدم الباحث الجدوال لهذا البحث كما يلي:

الجدوال للاستفهامات ومعانيها في سورة الشعراء		
الرقم	آيات الاستفهامات	معاني الاستفهامات
١	{أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (٧)} [الشعراء: ٧].	الإنكار
٢	{وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٠) قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ (١١)} [الشعراء: ١٠، ١١].	الإنكار
٣	{قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ (١٨) وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ (١٩)} [الشعراء: ١٨، ١٩].	التقرير
٤	{قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ (٢٣)} [الشعراء: ٢٣].	طلب التصور
٥	{قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ (٢٥)} [الشعراء: ٢٥].	التهكم
٦	{قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ (٣٠)} [الشعراء: ٣٠].	التخضيض
٧	{يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ (٣٥)} [الشعراء: ٣٥].	طلب التصور

[١١٥] محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ١٤٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٨	{وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ (٣٩) } [الشعراء: ٣٨، ٣٩].	الاستبطائي
٩	{فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (٤١)} [الشعراء: ٤١].	طلب التصديق
١٠	{إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (٧٠)} [الشعراء: ٧٠].	التحقير
١١	{قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ (٧٢)} [الشعراء: ٧٢].	النفي
١٢	{قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (٧٥)} [الشعراء: ٧٥].	التهكم
١٣	{إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٠٦)} [الشعراء: ١٠٦].	الوعيد
١٤	{قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ (١١١) } [الشعراء: ١١١].	الإنكار
١٥	{قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١١٢)} [الشعراء: ١١٢].	النفي
١٦	{إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٢٤)} [الشعراء: ١٢٤].	الوعيد
١٧	{أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ (١٢٨)} [الشعراء: ١٢٨].	الإنكار
١٨	{قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ (١٣٦) } [الشعراء: ١٣٦].	التسوية
١٩	{إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٤٢)} [الشعراء: ١٤٢].	الوعيد

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢٠	{أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ (١٤٦)} [الشعراء: ١٤٦].	الإنكار
٢١	{إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٦١)} [الشعراء: ١٦١].	الوعيد
٢٢	{أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ (١٦٥)} [الشعراء: ١٦٥].	الإنكار
٢٣	{إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٧٧)} [الشعراء: ١٧٧].	الوعيد
٢٤	{أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٩٧)} [الشعراء: ١٩٧].	التقرير
٢٥	{فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ (٢٠٣)} [الشعراء: ٢٠٣].	التشويق
٢٦	{أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ (٢٠٤)} [الشعراء: ٢٠٤].	الإنكار
٢٧	{أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ (٢٠٥) ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ (٢٠٦) مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ (٢٠٧)} [الشعراء: ٢٠٥ – ٢٠٧].	التقرير
٢٨	{هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (٢٢١)} [الشعراء: ٢٢١].	التشويق
٢٩	{أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥)} [الشعراء: ٢٢٥].	التقرير

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الرابع

الاختتام

أ. الخلاصة

كانت الاستفهامات في سورة الشعراء تسعة وعشرين استفهاما. وأكثرها الاستفهامات بالهمزة. والاستفهامات في سورة الشعراء هي في الأية ٧ (الهمزة) و١١ (الهمزة) و١٨ (الهمزة) و٢٣ (ما) و٢٥ (الهمزة) و٣٠ (الهمزة) و٣٥ (ما) و٣٩ (هل) و٤١ (الهمزة) و٧٠ (ما) و٧٢ (هل) و٧٥ (الهمزة) و١٠٦ (الهمزة) و١١١ (الهمزة) و١١٢ (ما) و١٢٤ (الهمزة) و١٢٨ (الهمزة) و١٣٦ (الهمزة) و١٤٢ (الهمزة) و١٤٦ (الهمزة) و١٦١ (الهمزة) و١٦٥ (الهمزة) و١٧٧ (الهمزة) و١٩٧ الهمزة) و٢٠٣ (هل) و٢٠٤ (الهمزة) و٢٠٥ (الهمزة) و٢٢١ (هل) و٢٢٥ (الهمزة).

المعنى من تلك الاستفهامات متنوعة. فكان بعضها يدل على المعنى الأصلي للاستفهام لطلب التصديق وطلب التصور وبعضها يدل على المعنى الخارج من معناه الأصلي كمثل للنفي أو للإنكار أو للتقرير أو غير ذلك. فالاستفهامات التي تدل على المعنى الأصلي هي في الأية ٢٣ (ما) والأية ٣٥ (ما) لطلب التصور وفي الأية ٤١ (الهمزة) لطلب التصديق.

فأما الاستفهامات الأخرى تدل على المعنى الخارج من المعنى الأصلي وهي للتقرير في الأية ١٩ (الهمزة) و١٩٧ (الهمزة) و٢٠٧ (الهمزة) و٢٢٥ (الهمزة) وللإنكار في الأية ٧ (الهمزة) ١١و (الهمزة) و١١١ (الهمزة) و١٢٨ (الهمزة) و١٤٦ (الهمزة) و١٦٥ (الهمزة) و٢٠٤ (الهمزة) وللتهكم في الأية ٢٥ (الهمزة) و٧٥ (الهمزة) وللتخضيض في الأية ٣٠ (الهمزة) وللاستبطائي في الأية ٣٩ (هل) وللتحقير في الأية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٧٠ (ما) وللنفي في الأية ٧٢ (هل) و١١٢ (ما) وللوعيد في الأية ١٠٦ (الهمزة) و١٢٤ (الهمزة) و١٤٢ (الهمزة) و١٦١ (الهمزة) و١٧٧ (الهمزة) وللتسوية في الأية ١٣٦ (الهمزة) وللتشويق في الأية ٢٠٣ (هل) و٢٢١ (هل).

ب. الاقتراحات

قد انتهى هذا البحث عن الاستفهامات في سورة الشعراء. الاستفهام هو من الإنشاء الطلبي الذي له المعنى الأصلي والمعنى الخارج من الأصلي. فاقترح الباحث لمن يريد أن يفهم الاستفهامات ليعرف أولا معنى الأصلي والمعنى الخارج من الأصلي لأن لا يخطأ في الفهم.

اعترف الباحث أن في هذا البحث خطأ ونقصانا وبعيدا من الكمال. فلذلك يرجو الباحث النقد والاقتراحات والاصلاحات لأن يجعل تكميله وتصويب أخطاءه ويعطي معلومات نافعة للغير ليساعدهم تعليم البلاغة في علم المعاني خصوصا في الاستفهام.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثبت المرجع

القرآن الكريم.

أغوس الخيرين، صاحب. *أوضح المناهج في معجم قواعد اللغة الجزء الأول*. Wcm press, ٢٠٠٨.

الأخفش. *معاني القرآن*. بيروت: عالم الكتب، ٢٠٠٣.

الدرويش، محي الدين. *إعراب القرآن الكريم وبيانه*. دمشق: اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٢.

الدقر، عبد الغني. *معجم القواعد العربية في النحو والصرف*. دمشق: دار القلم، ٢٠٠١.

الشيخلي، عبد الواحد. *بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابا وتفسيرا بإيجاز المجلد السابع*. عمان: مكتبة دنديس، ٢٠٠١.

الصعيدي، عبد المعتال. *البلاغة العالية علم المعاني*. الجماميزات، ١٩٩١.

_____، *بغية البلاغة لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة الجزء الأول*. الجماميزات، مكتبة الآداب، ١٩٨٥.

_____، *بغية البلاغة لتلخيص المفتاح الجزء الثالث في علم البيان*. الجماميزات: مكتبة الآداب، ١٩٨٥.

_____، *بغية البلاغة لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة الجزء الرابع في علم البديع*. الجماميزات: مكتبة الآداب، ١٩٨٥.

الغلاييني، مصطفى. *جامع الدريس العربية*. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١١.

الهاشمي، أحمد. *جواهر البلاغة*. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

باحميد، أحمد. *درس اللغة العربية*. جاكرتا: راجا كرافيندو فيرسادا، ١٩٩٦.

حسن عباس، فضل. *البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني*. دار الفرقان، ١٩٩٧.

حسين سلامة، مُحَمَّد. *الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم*. دار الأفاق العربية: دون السنة.

طبانة، بدوي. *معجم البلاغة العربية*. جدة: دار المنارة، ١٩٨٨.

عبد العزيز قلقيلة، عبده. *البلاغة الاصطلاحية*. القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٢.

على الصابوني، مُحَمَّد. *قبس من نور الكريم*. دار السلام، ١٩٩٧.

عوض مُحَمَّد، عبد التواب والسيد فضل فرج الله مُحَمَّد، *الخلاصة في البلاغة للمستوى المتقدم الأول والثاني*. مكة المكرمة: دون الطبع، دون السنة.

عوني، حامد. *المنهاج الواضح للبلاغة*. مصر: دار الكتاب العربي، ١٩٥٧.

_____، *مذكرة في البلاغة لطلاب السنة الثالثة*. مصر: دار الكتاب العربي، ١٩٥٤.

قبس، أحمد. *الكامل في النحو والصرف والإعراب*. بيروت: دار الجيل، ١٩٧٤.

قلاش، أحمد. *تيسير البلاغة*. جدة: مطبعة الثغر، ١٩٩٥.

كريم راجح، مُحَمَّد. *مختصر تفسير ابن كثير*. بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٦.

مُحَمَّد ناصر الدوسي، منيرة. *أسماء سورة القرآن وفضائلها*. دار ابن الجوزي، ١٤٢٦ هـ.

مصطفى الساتي، فاضل. *أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة*. القاهرة: مكتبة الخابجي، ١٩٧٧.

مصطفى المراغي، أحمد. *تفسير المراغي المجلد السابع*. بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٦.

معصوم بن علي، مُحَمَّد. *الأمثلة التصريفية*. سورابايا: مكتبة ومطبعة سالم نبهان، دون السنة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Moleong, Lexy J. *Metode Penelitian Kualitatif Edisi Revisi*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2007

Prastowo, Andi. *Metode Penelitian Kualitatif dalam Prespektif Rancangan Penelitian*. Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2011.

Raco. *Metode Penelitian Kualitatif Jenis, Karakteristik dan Keunggulanya*. Jakarta: PT Gramedia Widiasarana Indonesia, 2010.

Zainuddin, Mamat dan Yayan Nurbayan. *Pengantar Ilmu Balaghoh*. Bandung: PT Refika Aditama, 2007.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثبت المرجع

القرآن الكريم.

أغوس الخيرين، صاحب. *أوضح المناهج في معجم قواعد اللغة الجزء الأول*. ,Wcm press ٢٠٠٨.

الأخفش. *معاني القرآن*. بيروت: عالم الكتب، ٢٠٠٣.

الدرويش، محي الدين. *إعراب القرآن الكريم وبيانه*. دمشق: اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٢.

الدقر، عبد الغني. *معجم القواعد العربية في النحو والصرف*. دمشق: دار القلم، ٢٠٠١.

الشيخلي، عبد الواحد. *بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابا وتفسيرا بإيجاز المجلد السابع*. عمان: مكتبة دنديس، ٢٠٠١.

الصعيدي، عبد المعتال. *البلاغة العالية علم المعاني*. الجماميزات، ١٩٩١.

_____، *بغية البلاغة لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة الجزء الأول*. الجماميزات، مكتبة الآداب، ١٩٨٥.

_____، *بغية البلاغة لتلخيص المفتاح الجزء الثالث في علم البيان*. الجماميزات: مكتبة الآداب، ١٩٨٥.

_____، *بغية البلاغة لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة الجزء الرابع في علم البديع*. الجماميزات: مكتبة الآداب، ١٩٨٥.

الغلاييني، مصطفى. *جامع الدريس العربية*. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١١.

الهاشمي، أحمد. *جواهر البلاغة*. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧.

باحميد، أحمد. *درس اللغة العربية*. جاكرتا: راجا كرافيندو فيرسادا، ١٩٩٦.

حسن عباس، فضل. *البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني*. دار الفرقان، ١٩٩٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حسين سلامة، مُحَمَّد. *الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم*. دار الأفاق العربية: دون السنة.

طبانة، بدوي. *معجم البلاغة العربية*. جدة: دار المنارة، ١٩٨٨.

عبد العزيز قلقيلة، عبده. *البلاغة الاصطلاحية*. القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٢.

على الصابوني، مُحَمَّد. *قبس من نور الكريم*. دار السلام، ١٩٩٧.

عوض مُحَمَّد، عبد التواب والسيد فضل فرج الله مُحَمَّد، *الخلاصة في البلاغة للمستوى المتقدم الأول والثاني*. مكة المكرمة: دون الطبع، دون السنة.

عوني، حامد. *المنهاج الواضح للبلاغة*. مصر: دار الكتاب العربي، ١٩٥٧.

_____، *مذكرة في البلاغة لطلاب السنة الثالثة*. مصر: دار الكتاب العربي، ١٩٥٤.

قبس، أحمد. *الكامل في النحو والصرف والإعراب*. بيروت: دار الجيل، ١٩٧٤.

قلاش، أحمد. *تيسير البلاغة*. جدة: مطبعة الثفر، ١٩٩٥.

كريم راجح، مُحَمَّد. *مختصر تفسير ابن كثير*. بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٦.

مُحَمَّد ناصر الدوسي، منيرة. *أسماء سورة القرآن وفضائلها*. دار ابن الجوزي، ١٤٢٦ هـ.

مصطفى الساتي، فاضل. *أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة*. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٧٧.

مصطفى المراغي، أحمد. *تفسير المراغي المجلد السابع*. بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٦.

معصوم بن علي، مُحَمَّد. *الأمثلة التصريفية*. سورابايا: مكتبة ومطبعة سالم نبهان، دون السنة.

Moleong, Lexy J. *Metode Penelitian Kualitatif Edisi Revisi*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2007

Prastowo, Andi. *Metode Penelitian Kualitatif dalam Prespektif Rancangan Penelitian*. Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2011.

Raco. *Metode Penelitian Kualitatif Jenis, Karakteristik dan Keunggulanya*. Jakarta: PT Gramedia Widiasarana Indonesia, 2010.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Zainuddin, Mamat dan Yayan Nurbayan. *Pengantar Ilmu Balaghoh*. Bandung: PT Refika Aditama, 2007.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG